

أقطاب المؤتمر الخمسى

منذ يوم الثلاثاء الأسبق ، يجتمع فى الغرفة المذهبة بلانكستر هوس فى لندن ، وزراء خارجية ، بريطانيا وأمريكا وروسيا والصين وفرنسا ، ومن حولهم مساعدوهم فى هيئة مؤتمر يعتبر متمماً لاجتماعات الأقطاب الثلاثة ، وذلك لمناقشة مسائل السلام الشائكة وكلهم يشعر بفداحة العبء الملقى على عاتقهم ، وبالعقبات التى يمكن أن تعترض طريقهم ، وفى الوقت نفسه بالخير الذى يعود على العالم من اتفاقهم على المسائل التى تعرض لهم . . وترى فى الصورة اليمنى المستر بيرنز وزير خارجية الولايات المتحدة ، يتحدث الى مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية ، والذى تراه فى الصورة اليسرى يودع الرفيق مولوتوف عقب زيارته له

هناك : فى الخرطوم !

أهدافنا القومية . أو قل مشاكلنا المكدسة الواجبة الحل والمواجهة فى هذا الظرف هى :

أولا – مشكلة الجلاء .. ثانياً – مشكل المعاهدة .. ثالثاً – مشكل السودان ... رابعاً – مشكل المخلفات الايطالية ... خامساً – مشكل قناة السويس . . سادساً – مشكل فلسطين وقضايا الأوطان العربية ..

▭

ليستقر فى ذهن كل مصرى أن هذا الجدول هو « جدول أعماله » أو أن هذا الجدول هو جدول أهدافه القومية أو مشاكله المكدسة التى تتطلب – كلها – الحل فى هذا الظرف . وهذا الظرف وحده !

▭

وقد نشرنا فى هذه المجلة عدة دراسات تفصيلية متتابعة عن البنود الستة كلها منذ شهور وأسابيع . ولكن الجديد عندنا – وليس عند الساسة المصريين المسئولين – ان الأوضاع تتغير كلها بسرعة البرق يوماً بعد يوم ، فما كان دليلا قوياً قبل الحرب فى نظر مصر وغير مصر ، أصبح دليلا ضعيفاً بعد الحرب ، لأن الحرب كشفت بطريقة عملية عن ضعفه . أو قضت على قيامه وقوته قضاء مبرماً . . . وما كان ارتباطاً والتزاماً قبل يوليه سنة ١٩٤٥ أصبح مفسوخاً وغير قائم بعد يوليه سنة ١٩٤٥ بسبب الميثاق الدولى الذى عقد فى سان فرنسسكو وأقرته الدول العظمى الخمس وبدأت تنفذه فى لندن . وما كان يستند الى أسس فقهية ترتكز على القانون الدولى قبل الحرب أصبح بغير أساس بسبب تعديل القانون الدولى وتغييره عملياً ونظرياً ، وبسبب ميثاق الاطلنطى وغيره من المواثيق الدولية الجديدة

نحن نرتطم اليوم بثورة إنشائية جديدة فى دنيا السياسة ، والعلاقات الدولية ، والاقتصادية ، فلا بد أن يتغير وضعنا الجهادى والكفاحى والقوى ، ولا بد أن نبحث عن نظريات حديثة تدعم ذلك الجهاد والكفاح ، ولا بد أن نبحث عن حيثيات جديدة تؤيد أهدافنا القومية ولا بد أخيراً أن نبحث عن حلول حديثة تناسب التطور الجديد

لهذا نادينا أكثر من مرة ساستنا المسئولين بأن يقرأوا ! بأن يدرسوا ! بأن يتطوروا مع الزمن ! بأن يدركوا تمام الادراك أن النظريات القديمة الموروثة عن القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لا تصلح للظرف الذى نحن فيه ...

ولنبدأ بحكاية « السودان » على ضوء التطورات الجديدة الطارئة . والجديد الطارىء ينحصر فيما يلى :

أولا – إنسحاب مصر مضطرة عن الاشتراك « فى الحكم الثنائى » فعلا وعملا من سنة ١٩٢٤ لليوم . فهى غير مسئولة عما تم هناك . . .

ثانياً – خطوات عملية خطاها الانكليز على حسابهم وعلى مسئوليتهم ولم تشترك فيها مصر ولا أقرتها ولا علمت بها . وأمثلة ذلك كثيرة : فصل الجنوب عن الشمال – إنشاء المجلس الاستشارى – دخول الحرب فعلا – احتكار المحصولات السودانية والاستيلاء عليها – الحجر على حق الملكية وتحديد الجنسية وعدم احترام نص جوازات السفر ولائحته الصريحة فيما بين مصر والسودان – الاتصال دبلوماسياً بدول أخرى وتخطى مصر – الى آخره الى آخره . . .

ثالثاً – معاهدة النيل التى عقدها دولة محمد محمود باشا ومناقشة المجلس الاستشارى فيها ومحاولة تعديلها ونشوء حركة جديدة تتجه نحو التعديل . . .

رابعاً – قيام أحزاب سودانية مختلفة الأهداف والغايات منها ما يطلب « الانفصال » – ومنها ما يطلب حكومة مستقلة ديموقراطية فى اتحاد مع مصر تحت ظل التاج ومنها ما يطلب حكومة مستقلة ديمقراطية فى اتحاد مع مصر وانكلترا معاً . . .

▭

الأثر المباشر لهذه التطورات الجديدة والطارئة أن نلوم أنفسنا أولا وأن نتهم حكوماتنا المتتابعة ثانياً على أننا قصرنا وعلى أنها قصرت فى شىء خطير : هى أنها سمحت بذلك الجرى السريع « الايجابى » فى شؤون السودان بدون أن تتحرك ! أو تحتج ! أو ترسم خطة عملية لتفادى آثارها ونتائجها . وليس اليوم وقت الحساب . الحساب دائماً عند « الرأى العام » والرأى العام فى مصر لا يحاسب مع الحزن العميق ! إذن نحن نرتطم « بالأمر الواقع » وهذه هى علتنا السياسية فساستنا دائماً سلبيون ، جامدون ، غارقون فى لجج خلافاتهم الداخلية وفى لجج مطامعهم « اللاطوغلية » ولو ضاع السودان وضاعت مصر معاً !

نرتطم « بالأمر الواقع » ونعدل خططنا على هدى الوضع الجديد ، فكيف نحل المشكلة السودانية ؟ !

والله لو طلبت انكلترا أن نفاوضها اليوم فى مسألة السودان لذهب مفاوضونا وليس فى ذهنهم برنامج ! ولوجدت كل واحد منهم يتجه اتجاهاً يختلف فيه مع الآخر ! ومن هنا ينشأ ضعف المفاوض المصرى ويتمكن فيقتله ، ويقتل مصلحة البلد معه ..

▭

المذهب الجديد فى مشكل السودان هو ما يأتى :

مصر قد هجرت نهائياً من زمن بعيد دعوى السيادة ، والتركة العثمانية ، وحق الفتح ، والدماء التى ضحيت هناك ، والأموال التى بذلت هناك .. هجرت هذا المذهب نهائياً لأنه من بقايا القرن التاسع عشر ولا يمكن أن يعيش فى قرن الديموقراطية ، والميثاق الاطلنطى ، وحق تقرير مصير الشعوب ، وانما تستند مصر الى مذهب واحد : هو منطق النيل ! منطق الطبيعة ! منطق الانسانية ! منطق « لقمة العيش » و « الحاجة » و « العمار » للقاهرة والخرطوم معاً !

السودان فقير ، علته عدم وجود رؤوس الأموال العادلة النزيهة الرحيمة . وعلته عدم وجود اليد العاملة . وقد حاولت انكلترا بعد إقصاء مصر أن تتقدم بالسودان ففشلت لأن رؤوس أموالها كانت رؤوس أموال « فنية » صدرت لتستفيد لا لتفيد ! ولتربح لا لتعاون ! ولأن « اليد العاملة » الزارعة والحارثة والمنقبة والباذرة والمصلحة أعوزتها ففشلت كمستعمرة ، وكحاكمة ، وكمعمرة !

السودان محتاج لهذا ومصر وحدها – وحدها ! – هى التى تستطيع هذا بحكم الجوار القريب ، والدم المشترك ، واللغة المشتركة ، وبحكم حاجتها للماء والطمأنينة اليه لأنه حياتها ، وروحها ، وحاضرها ومستقبلها . فلو عبث به عابث ، أو استغل كسلاح لقضى عليها القضاء الأخير !

▭

على هذا الأساس أساس وحدة مصر والسودان فى حدود وطن واحد ، وفى ظل عرش واحد ، وفى سلطان دستور واحد وحكم واحد وجنسية واحدة وقانون واحد وحقوق واحدة والتزامات واحدة وجيش واحد : يمكن أن يكون الحل الأوحد والنظام الأوحد ! !

فاذا قال الانكليز : ونحن ؟ كان الجواب عند ما يتقرر « الجلاء » عن مصر ويصبح حقيقة واقعة فلا مانع يمنع مصر والسودان معاً فى وحدتهما هذه من أن يعقدا أية معاهدة مع انكلترا . وخير لانكلترا أن تعتمد فى كل ناحية من نواحى العالم على « عصبيات » و « صداقات » لا على دبابات واحتلالات ! ! !

فكرى أباظة

المحامى

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

السيد البويجى !

« السيد البويجى » بقهوة الانجلو معاصر من عشرين عاما لوزراء وباشوات وبيكوات واولاد ذوات وزبائن هذه القهوة . وهو فخور جدا بمهنته ومحبوب من زبائن هذه القهوة لذكائه وامانته. والعجيب فيه انه يحفظ عن ظهر قلب اشهر مقالات الكتاب واشهر خطب الزعماء من عهد الثورة المصرية فى سنة ١٩١٩ الى اليوم . وقد جرى لى حديث شيق معه من عدة ايام ، كان عرق الخجل يتصبب من جبينى وانا اسمعه ، ويسابق عرق الرطوبة فى هذا الشهر !

قال « السيد البويجى » وهو ينظف حذائى من قاذورته : لو كان « ورنيشى » ده ينظف السياسة كما ينظف الجزم لاستطعت ان اجعلها براقة . لماعة . تسر الناظرين ..

قلت : ازاى

قال: احنا «البويجية» و«العربجية» و « السريحة » بنجتمع كل ليلة بعد الشغل فى بولاق ، وعشش الترجمان ، واؤكد لك ان اخلاقنا بتخسر لما بنقرا اللى بينكتب . وبنحفظ الفاظ جديدة وعبارات جديدة ما كناش نعرفها ، احنا اللى ما تعلمناش ، واللى كنا بننظر للزعماء نظرة « علوى » ..

قلت : وبعدين ؟

قال : انا حافظ كل اللى قاله النحاس باشا عن مكرم باشا . وكل اللى قالهمكرم باشا عن النحاس باشا. وكل اللى قاله حسين هيكل باشا عن النحاس باشا ايام حكم صدقى باشا..

واخذ « يكر » لى ما قيل فى ايام العز والهنا ..

وعند ما ضرب بظهر فرشته الصندوق ايذانا بانتهاء المسحة قال : « الناس دول بينتحروا .. »

قلت له مهددا : انشر حديثك ..

قال : ايوه . انشره ..

قلت : يقاطعك الكتليون والوفديين والسعديون والدستوريون ويبوظ عملك فى القهوة ..

قال : ليكن ! رزقى على الله ..

وقد صممت على نشر هذا الحديث « فالسيد البويجى » يمثل طائفة من الراى العام ، ومن حقها ان تنشر آراؤها كما تنشر آراء الكبراء والعظماء واؤكد ان « السيد البويجى » لن يكذب الحديث كما يفعل بعض الكبراء والعظماء ..

اعقدوا جمعياتكم

العمومية

عجيب امر الاحزاب فى هذا البلد ؟ ظهرت فى كل حزب حركات ثائرة ضد ممثليهم فى الحكم . فانت اذ تقرا ما يكتب النواب السعديون ، والنواب الدستوريون ، تعلم تمام العلم ان آراءهم ترتطم وتصطدم بآراء الوزراء الذين يمثلونهم فى الحكم ! وفى اى موضوع ؟ فى اخطر واهم موضوع وهو موضوع الاهداف الوطنية وميعاد طلبها واثارتها !

لماذا لا يطلب هؤلاء الثائرون عقد جمعيات الاحزاب العمومية ؟ ولماذا لا يعقد مجلس ادارة كل حزب جمعيته العمومية لتسوى المشكل القائم ؟ بل لماذا لا تعقد الجمعيات العمومية برفع النظر عن هذه البوادر ، وهذا هو الظرف الاوحد الذى يبرر عقد هذه الجمعيات ؟

واذا لم تنعقد الجمعيات العمومية فى هذه الايام ولهذا السبب القومى فمتى تنعقد ولاى سبب آخر اهم من هذا تنعقد ؟!

الجواب : عند « الجمود » وعند « عدم الاكتراث » وعند « الفوضى »

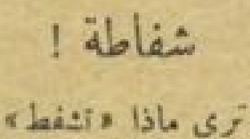
الهجرة لامريكا !

وردت آلاف الخطابات من الراغبين فى الهجرة الى امريكا بعد ان سمعوا محاضرة للاستاذ فكرى اباظة عن سعادة وهناء المهاجرين السوريين واللبنانيين هناك ، وتردد المصريين وعدم اقدامهم فى هذا الباب . ولا شك ان الروح المصرية اليوم غيرها بالامس . والفرق شاسع بين شباب الامس وشباب اليوم . فالشاب المصرى « الحديث » اصبح طموحا والادلة كثيرة على تطوره فقد اقبل على الجيش متطوعا ولم تشجعه السلطات. واقبل على الطيران فلم تشجعه السلطات . واقبل على كلية الحربية فلم تشجعه السلطات . واقتحم ميدان الاعمال الحرة فنجح نجاحا ملموسا ولكن اخذت تسد فى وجهه الابواب لعدم سيطرة الحكومة على الشركات . واليوم يبدى كثير من الشباب رغبة فى الهجرة الى امريكا ولكنه لا يجد الطريق ..

والطريق سهل لو نشطت الحكومة بعض النشاط واهتمت بالامر . فالولايات المتحدة قد حددت لكل ناحية من نواحى العالم نسبة مئوية معينة للهجرة اليها . وقد كان الباب مفتوحا منذ زمن بعيد ثم رسمت سياسة تحديد النسب فهبطت نسبة الشرق العربى لرغبة امريكا فى تشجيع شمال اوروبا . اما وقد تألفت الجامعة العربية وارتبطت بعلاقات هامة جوهرية مع امريكا فمن السهل جدا ان تتفاوض معها لرفع نسبة الهجرة. ومصر التى تتولى منصبا هاما فى هذه الجامعة العربية تستطيع ان تبدا المفاوضة ..

وبقية الشروط سهلة سندرسها دراسة وافية وننشرها للراغبين ..

وقد فوضنا الاستاذ فكرى اباظة فى ان نعلن انه سيهتم بهذا الامر ويتصل بالسلطات المختصة حتى تصبح هجرة المصريين حدثا جديدا فى دنيا النهضة المصرية الجديدة ..



شفاطة !



ترى ماذا « تشفط » هذه الحسناء بفمها من هذا الاناء ؟ ! شربات ؟ ليمونادة ؟ ايس كريم صودا ؟! أبداً . إنها « تشفط » كولونيا ! ! فهى إحدى عاملات القسم الكيمائى فى أحد مصانع الكولونيا المشهورة فى باريس ، تلك المصانع التى كانت من أسبق المرافق الحيوية التى استعادت نشاطها . وتراها وهى تأخذ إحدى العينات لتحليلها قبل عرض الكولونيا فى السوق

الارهاب فى فلسطين

يتحدثون اليوم عن نشاط هائل فى فلسطين لجمعيات الارهاب اليهودية . والنشاط نشاط رصاص ، وبنادق ، وقنابل ، ومفرقعات . ويتساءل «الملحوس» من اين يستورد الارهابيون هذه المفرقعات والقنابل والاسلحة ؟ والى اى الموانئ تصل ومن اى التجار تشترى؟ وكيف غفلت عيون المسئولين عن الامن العام فى تلك المساحة الضيقة عن اكتشاف مصدر استيراد الاسلحة وهى لم تختف يوما واحدا من اعوام عدة ؟!

هل هذا السر يا ترى سر داخلى ام سر دولى ؟ وماذا يكون المصير لو استمر الحال على هذا المنوال ؟ واذا ثبت للملأ كله ان الانتداب قد فشل فى تلك البلاد التعسة فماذا يكون الحل ؟!

والله انها اسئلة كلها فى « العظم » !

ولكن : من يجيب ؟!

حكم

على لسان الملحوس

١ – المتردد لا ينجح ٧٠ ٪ – والجسور المجازف ينجح ٧٠ ٪ – ليت السياسيين المصريين يأخذون بهذه النسب ! . . .

٢ – أخطر الدعاة على الأخلاق فى مصر ، وعلى النشء الحديث فى مصر ، هم زعماء مصر ! « مدرسة الحزبية » فى هذا البلد يجب أن تغلق !

٣ – لو علم الطامعون ، والمنافقون ، والوصوليون ، والأغنياء ، والوجهاء فى هذا البلد ، أن السعادة نسبية وأن الله سبحانه وتعالى يوزعها على الزاهدين والطامعين بنسب متساوية : لاستقاموا واستقامت معهم أمور الدولة والأمة !

امتحان !

« طب » علينا الاستاذ فكرى اباظة فجأة وسألنا : ما عدد سكان السودان

اجاب احدنا : ٣ مليون ..

واجاب الثانى : ٤ مليون ..

واجاب الثالث : ٥ او ٦ مليون ..

وتمطع الرابع وكان وزيرا سابقا فقال : السودان لا يزيد عدد سكانه عن ٢ مليون ..

وبلغنى ان الاستاذ فكرى وجه هذا السؤال لعدة « شلل » فكانت الاجابات مختلفة بهذا الشكل ..

– واخيرا قال لنا ان عدد سكان السودان لا يقل عن ١٠ مليون !!

– وانه لم يزره من وزراء الوطنية الحديثة من سنة ١٩١٩ الى اليوم الا رفعة على ماهر باشا وعبد القوى احمد باشا ..

– وان دولة حسين سرى باشا يعلم عنه كثيرا ولكنه لا يتكلم ..

– وان تقارير الخبراء الاقتصاديين المتتابعين المتعاقبين « ملقحة » مع « العنكبوت » فى ادراج الوزارات المختصة فلم يهتم بها احد من الوجهة السياسية ، وان اهتموا بها من ناحية السمسم ، واللب الجرنة ، وسن الفيل

– وانه لم يستمع رئيس حكومة واحد الى كلام اى خبير بامور السودان

وبعد : يرى « الملحوس » ان الامر اخطر مما يتصور السياسى المصرى. وانه خير لهؤلاء قبل ان ينبسوا ببنت شفة عن السودان ان يسافروا ، ويتصلوا بالزعماء وبالشعب هناك وبمختلف الاحزاب ليعلموا تمام العلم وجهات نظرهم وحقيقة اهدافهم . وانه لا مانع يمنع من « عقد مؤتمر » مصرى سودانى فى القاهرة او الخرطوم لتبادل الراى قبل القاء الكلام على عواهنه من غير دراسة ولا تفكير ..

مناظر مؤذية

■ منظر السيارة عند ما تقف فى محطة ترام او اوتوبيس او تسرع فى محطة ترام او اوتوبيس ..

■ منظر الذى يقف بعربته فى حارة ضيقة على محاذاة عربة اخرى على الرصيف المقابل ويمنع المرور ..

■ منظر رجل البوليس السرى الذى يعلن انه بوليس عند ما يطلب منه الكومسارى التذكرة ..

■ منظر الذين لا يزورون الجوامع ولا يصلون الا فى المواكب الرسمية ..

« ملحوس »

دنيا السياسة ..

المحررة المسئولة
الجاسوسة الحسناء

نـــذير!

خطب المستر آتلى رئيس الوزارة البريطانية خطبة عامة فى مؤتمر نقابات العمال . خطبة عامة لانها هزت الخواطر لا فى الامبراطورية البريطانية وحدها وانما فى العالم بأسره . وبالاخص « العالم » الذى يتصل ببريطانيا العظمى اتصال مصلحة ، أو مادة ، أو معاهدة ..

كشف المستر آتلى النقاب عن « فاقة » مهددة لانكلترا — وأوربا — وانذر بان هناك «شبح» مجاعة يهدد البطون والابدان فى القريب ..

وزاد الطين بلة ان الولايات المتحدة ألغت فجأة قانون الاعارة والتأجير ، فأحدث الالغاء رجة قوية فى انحاء الامبراطورية البريطانية ، وفى دنيا « الاسترلينى » على وجه الاطلاق . ويبذل الانكليز جهد المستميت للاتفاق مع الولايات المتحدة اتفاق « انقاذ مؤقت » حتى تستطيع الامبراطورية البريطانية مواجهة أزمتها المالية الاقتصادية الكبرى التى لا تهددها فقط ، وانما تهدد كل دولة وقعت فى منطقة نفوذها الادبى والمادى ..

* * *

« مصر » واقعة فى الورطة . فهى مرتبطة مع انكلترا ارتباطا نقديا استرلينيا طالما نبهنا الى اخطاره ، فأبت « سياسة الكرم » المسرفة الجوادة ان تصغى الى نداء الحذرين بعيدى النظر !

و « مصر » واقعة فى الورطة . فان السيطرة البريطانية الفعلية على السوق المصرية قد حصرتها حصرا فى دائرة ضيقة من التعامل والتبادل والاستيراد والتصدير وقد جعلت السوق المصرية فى شبه «احتكار» يحاول السياسيون الخلاص منه فلا يجدون السبيل ..

* * *

والآن تبدو — فى انكلترا — الحاجة الماسة الى الاحتفاظ — فى عالم التجارة والصناعة — بالسوق المصرية وسوق الشرق الاوسط على وجه العموم . وهنا اشتد التحمس لعقد محالفة تجارية واسعة النطاق قد تساوم بها على بعض المسائل السياسية المعلقة . واشتد التحمس للاحتفاظ بمجلس التموين للسيطرة على الحاصلات ومساحات الزراعة والتدرع بحصن الشرق الاوسط التموينى . وهذه كلها « علاقات جديدة » مع انكلترا يجب ان تعالج بكل حيطة وبكل حذر . لانها — فى البداية والنهاية — تتمخض عن ضريبة قاسية تفرض على المستهلك المصرى واغلبيته العظمى فقيرة ، قليلة المورد ، ضعيفة قوة الشراء . ولانها — فى البداية والنهاية — تقصى النشاط الامريكى وتحد من استفحاله ، وتقصى كل تجارة وكل معاملة خارجية مع الاسواق الاخرى الدولية ..

* * *

تحتاج الدولة الى عنصر خبرة فنية قوى يغذيها بالابحاث . وقد تستقدم خبراء عالميين لدراسة هذه الناحية الاقتصادية الفادحة . وقد سألت « الجاسوسة » محررة هذا الباب خبيرا مصريا فى هذا فأجاب : كل تحصن بخبرة الخبراء ونصائحهم عبث فى عبث ان لم تكن يد السياسة المصرية المحلية قوية حازمة .. فما يقرره الخبراء من قواعد تمحوه يد السياسة اذا ضعفت أو جاملت أو رأت أن تقدم رشوة للبقاء ، أو للوصول !

والويل كل الويل من « السياسة » : انها أفسدت كل شىء قبل الحرب — واثناء الحرب — وبعد الحرب ! ..

وراء الكواليس !!!

غضبة « حفنية » — حملة « رمضانية مكرمية » — تهدئة « نقراشـــية بدوية » : تفاهم !

حين صرح معالى حفنى محمود بك بأن الحكومة المصرية لم تقدم مذكرات ، كان — فى ظننا — يعلم تمام العلم أن مذكرة ما قد تقدمت فعلا . وحفنى بك من أذكى الوزراء الحاضرين وأعقلهم . بل لا نعدو الحقيقة إذا قلنا إنه مارس السياسة العميقة قبل الكثيرين من زملائه فى عدة عصور وعهود — ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن معاليه لعب أدواراً تاريخية فى بعض الأزمات لعله دون ذكرياتها فى كراسته للنشر عند ما يحين الحين . . .

فهو حين قال : لا مذكرات ... يستطيع أن يقول بحق إنه لا مذكرات قدمت الى انكلترا وحدها بخصوص المطالب المصرية وحدها . وبخصوص الوقت المناسب وحده لفتح الباب على مصراعيه للمفاوضات . أما مذكرة اليوم التى نشرت فهى مذكرة لوزراء خارجية الدول الخمس الكبار وهذا شىء غير ذلك الشىء !

* * *

إنما السياسى اللبق المسئول الذى كان يجب أن يؤخذ رأيه فى كل وثيقة تحضر ! وتحرر ! وترسل ! عليك أن يعلن بصفته وزيراً سياسياً مسئولا أن لا مذكرات ... فيغمز بذلك المسئولين من زملائه الذين « احتكروا » ذلك النوع من الاتصال السياسى ، والاعداد السياسى ، والتحرك السياسى الخطير ، قبل الاستئناس بآراء الزملاء وقبل أن تعرض على المجلس الأعلى المختص بالسياسة فى الدولة ...

لحركة معالى حفنى بك كانت حركة سياسية بارعة . غضب غضبة مضرية ونفث غضبته فى تصريح هز الخواطر وأحدث سحره ، فاذا بمجلس الوزراء ينعقد ٤ ساعات واذا بمذكرة وزارة الخارجية تعلن . واذا بها فى بعض الصحف تنشر كاملة

* * *

ويتساءل بعض الخبثاء : هل يا ترى غضب حفنى بك لحسابه وحده . ولحساب اختصاصه السياسى وحده . أم لحسابه وحساب آخرين ؟ !

أما الذى نعلمه — من عندياتنا لا من عنديات « المصور » — فهو أن حافظ رمضان باشا ثار هو الآخر ثورة حقة ! ولا غرو فالرجل أستاذ المشتغلين بالسياسة فى عصر « لاظوغلى » الحديث ويمكنك أن تقول أنه أستاذ الجيل « الوزارى » الحاضر بأسره ! وهو عميد هؤلاء وأولئك فى القضية المصرية التى تخصص فيها وأفنى فى بحثها والالمام بها عصره الذهبى فهو معذور اذا ثار ، وأثار ! ..

وقل القول نفسه عن معالى « مكرم عبيد باشا » فهو مسمار قوى من مسامير العهد الحاضر بل هو رئيس حزب بأسره يمثله فى الوزارة بأربعة وزراء ! ..

* * *

كما أن خبيثاً سياسياً استطاع أن يسأل معالى حفنى بك — بعد شجار حام حدث فى أوتيل وندسور — هل يا ترى أخطر رفعة رئيس الديوان حسنين باشا بالاتصالات السياسية الخطيرة ؟ ... فكان الجواب : نظرة !

ولم يستطع خبراء النظرات أن يفسروها لحد كتابة هذه السطور . . .

حرب السلم !

نشهد معارك حامية بين فريقين : الفريق الروسى من ناحية . والفريق الامريكى الانكليزى من ناحية أخرى . واليك ميادين المعارك التى تعنينا وتهمنا :

أولا — روسيا ترقب بحذر الاحوال الجارية فى اليونان . وتحمل حملة سافرة على أساليب الانكليز هناك . وتردد جرائدها أن اليونان أصبحت — فعلا — محكومة بانكلترا . وترد انكلترا السهم الى روسيا بانتقادها سير الاحوال فى رومانيا . وبتدخلها هى وأمريكا فى الانتخابات البلغارية . وكل هذه المعركة بين الجانبين تسمى فى الواقع معركة « البحر الابيض » ..

ثانيا — .. على ان معركة البحر الابيض هذه وصلت آخر مراحلها لما خرجت « تركيا » عن صمتها واعلنت انها تعتبر الطلبات الروسية التى قدمت اليها طلبات مرفوضة . وانها تعتبر المسألة مسألة « حياة أو موت » ! فهى لا تقبل أى تدخل روسى فى مشكل المضيقين — وهى لا تقبل تعديل حدودها — وهى لا تقبل ان تدخل أى تعديل على نظامها السياسى الداخلى وترفض أى تدخل فى هذه الشؤون . وقد ارسلت مذكرة بهذا كله الى مجلس وزراء خارجية الدول الخمس . واخذت الدعاية الانكليزية تلمح ان تركيا لاتزال قوية ! وان جيشها الذى على قدم الاستعداد يبلغ مليونا ! .. ويستنتج الناقد السياسى من هذا « التجلى » التركى ان تركيا لم تخرج عن صمتها ولم تبعث بمذكرتها القوية الى « لندن » الا بعد أن ضمنت تأييد وتعضيد أمريكا وانكلترا ..

ثالثا — أخذت روسيا تثير القبائل تارة فى شمال ايران — وتارة على الحدود العراقية — وتوشك ان تثير الاكراد على الترك أيضا . والفكرة الروسية بلا شك تهدف الى التسلل للشرق — شرقنا نحن — بدليل طروء هذه الطلائع ..

رابعا — أخذت روسيا تدعى حقا فى المخلفات الايطالية وقيل انها قد بدأت ترنو الى « مصوع » وبهذا تكون سياستها قد تسللت الى افريقيا ؟ !

خامسا — أخذ بعض الامريكان — بعد حديث ديجول الذى تحول به صراحة ناحية انكلترا مبتعدا عن احضان روسيا — ينصحون بتأليف « عائلة أوربية » أو « جبهة أوربية » تشمل فرنسا وانكلترا وبلجيكا والدنمرك وهولندا والنرويج .. الخ الخ . وقد فسر الروس هذا بأنه تشكيل « عصبة » ضدها بالذات ..

* * *

نشهد هذا الصراع بين السياسة الروسية والسياسة الامريكية الانكليزية ، وقد نشهد مثله فى الشرق الاقصى وهو صراع يشتد ويحتد يوما بعد آخر ويمزق ستار المجاملة والكتمان يوما بعد آخر وسنرى ما يكون من شأنه وشأن تأثيره على سلام الدنيا وأمن العالم ..

الهيئة السياسية

يقرأ أقطاب الهيئة السياسية هذه الكلمة قبل اجتماعهم إذا صح أنهم سيجتمعون يوم السبت . ونحب أن نقول كلمة قد لا يرضاها حضرات الأقطاب وهو أننا لا نفهم أن تقوم « هيئة سياسية » بجانب « البرلمان » وبجانب « الوزارة » إلا إذا كان المسئولون يرون أن « الوزارة » و « البرلمان » كلاهما فى حاجة الى تطعيم ونجدة ! ...

لم نعهد هذا فى النظم الدستورية . والعجيب أن أكثر هؤلاء الأقطاب بل أغلبيتهم الساحقة من أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب ، وفى وسعهم — وفى وسع الحكومة — أن يخدموا بلادهم فى الميدان الدستورى المسلم به . ولئن كانت ظروف الأحكام العرفية عند ما ولى المغفور له أحمد ماهر باشا الحكم قد سمحت بقيام هذه « الهيئة السياسية » بجانبه ، فاننا نرى أنه لا محل لها الآن إلا إذا كانت الحكومة ترمى الى فكرة أخرى من وجودها وهى التلميح الى أن هذه هى « الجبهة » التى يمكن المفاوضة معها إذا فتح باب المفاوضة ...

* * *

وقد نشرنا فى العدد الماضى مقالا افتتاحياً بعنوان « فاوضونا قبل أن تفاوضوهم » طلبنا فيه الى الحكومة والمعارضة أن ترسم الخطط الأساسية للطلبات القومية وأبرزنا نقط الغموض والابهام فى العناوين الثلاثة « الجلاء — السودان — تعديل المعاهدة » ومن حسن الحظ أن دولة صدقى باشا كتب مقاله فى الأهرام بعد ذلك فرأينا أن دولته يسلم أيضاً بهذا الغموض والابهام ويطالب بالايضاح والجلاء . وجاءت « رابطة النهضة » فأيدت دولته وطالبت بدعوة البرلمان فى دورة غير عادية لمكاشفة الأمة بدلا من سياسة الغموض والتكتم التى تسير عليها » .

ورد مكرم باشا رداً مسهباً نفى فيه بتاتاً تقديم مذكرة الى لندن بأية طلبات مؤيداً وجهة نظره — ووجهة نظر الحكومة بحجج مختلفة . ولكن الشىء الذى لا يزال خفياً غامضاً سواء أكتبت مذكرات أم لم تكتب هو « الوقت المناسب » ومتى يكون ؟ وما العمل والرأى العام قد أجمع والبرلمان فيما مضى قد أبدى رأيه بأن الوقت المناسب هو هذا الوقت ! كيف تعلل موقف الحكومة وكيف تتخلص من الوضع الدقيق الذى وضعت نفسها فيه ؟

وكيف يقنع الرأى العام بتلك « المناجاة » التى قيل إنها حصلت مع اللورد كيلرن قبل سفره ؟ وما لون وكالته أو رسالته أو وساطته ؟ وكيف يمكن أن توصف بأنها معبرة عن رأى الحكومة ؟ وما هو كنه ذلك الحجاب الكثيف الذى يخفى وجه الواقع فى كل هذه القصة ؟

فى البـــلاد قلق ! قلق يشعر به المعارضون ، والخاصة ، والعامة ، وحتى بعض أنصار الحكومة أنفسهم ، ولا يمكن أن يستمر هذا القلق طويلا . والقول بأن المسألة دقيقة ، ورقيقة ، فلا يجوز فيها الكلام قول لم نسمعه ولا نسمعه إلا فى مصر . فكل الحكومات تتكلم ، وتحرر المذكرات ، وتعلن عن خطواتها فى سبيل تحقيق أهدافها ، إلا نحن ! ولا يقبل عاقل أن تتهم كل الدول التى تكافح علناً فى سبيل حقوقها بالعته والجنون وتبقى حكومتنا هى الحكومة العالمية الوحيدة العاقلة ، « الواعية » ، الرزينة ! . .

لا . .

لا يجذب هذا الادعاء نصيراً واحداً ، بل يبدد كثيراً من الأنصار . .

ويبدد كثيراً من الواجب . .

ولى العهد

وصل حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية بسلامة الله ، بعد زيارة قصيرة الى «لندن» والمفهوم من تعقب « البروتوكول » ان الزيارة كانت شخصية بحتة فلم تكن صفة « ولاية العهد » وثيقة الصلة بها . وقيل انها كانت زيارة سبق ان رتبها وأعدها السفير البريطانى مع المستر « تشرشل » شخصيا فلما خسر المستر « تشرشل » وخسرت وزارة المحافظين الانتخابات وتخلت عن السلطة طرأ على برنامج الزيارة تغيير يناسب تغيير الاشخاص والسلطات ، ولكن سموه لم ير ان يلغيها حيث كانت قد حددت مواعيدها ، وسبلها ، ومقابلاتها من قبل ..

(البقية على الصفحة التالية)

دنيا السياسة

ولا شك أن سمو الامير الكبير قد انتهز الفرصة — كما علمنا — فزود المسئولين البريطانيين بنصائحه وآرائه فيما يتعلق بالاهداف المصرية والطلبات القومية وفيما يتعلق بالمشكل الفلسطيني الخطير الذي يهز جميع الخواطر في البلاد العربية

وصداقة سمو الامير بالشخصيات البريطانية الكبرى صداقة تاريخية طويلة، تبرر كل أمل في انهم انتفعوا بنصائحه ووصاياه . وعسانا نستطيع في العدد المقبل ان نظفر ببعض أخبار هذه الزيارة

« توارد خواطر »

نشرت — أنا الجاسوسة — كلمة عن « حكاية الحكم الثنائي في طرابلس » في العدد الماضي الذي يوزع صباح الاربعاء في الريف ويحضر أيام الاحد والاثنين والثلاثاء في الصفحة الرابعة ما يأتي بالنص:

« الذي نعلمه ان كلاما دار حول « برقة » لا طرابلس كلها . وكان الاقتراح الذي عرض — فيما مضى — على السلطات المصرية أن يعين الزعيم الكبير السيد السنوسي أميرا على برقة . وان تشرف الجامعة العربية على « ليبيا » . وأن تنتدب مصر من قبل الجامعة لادارة شؤونها »

أعددت هذه الفقرة وزميلاتها في كلمة طويلة أيام الاحد والاثنين وصدرت مذكرة الحكومة صباح الجمعة فاذا بالخواطر تتوارد في اللب والجوهر ! والاجماع يكاد ينعقد على أن مذكرة وزير خارجيتنا موفقة :

اولا — لانها كانت « حريصة » من ناحية « الشكل » فدحرجت القضية المصرية أو المطالب المصرية في هذه المخلفات الايطالية الى ناحية « الدولية » ولم تحصرها في النطاق المصري الانكليزي التقليدي ..

ثانيا — كانت « حذرة » فجعلت الاساس التمسك بمبادئ الميثاق الاطلنطي وحق تقرير المصير وحق الاستفتاء لابناء الوطن الطرابلسي أولا وقبل كل شيء ..

ثالثا — كانت « لماحة » فلم تغفل وجود الجامعة العربية وقدمته على حق مصر وحق الجوار وحق الاتصال ..

* * *

وبعد ، يتساءل بعض الخبثاء أيضا : ومن الذي عرض على السلطات المصرية الاقتراح الذي نشرته الجاسوسة قبل نشر المذكرة المصرية ؟!

والجواب : انهم الانكليز .. ويغلب على الظن ان العرض حصل في وزارة رفعة النحاس باشا ..

والبراعة تبدو هنا في ان وزير الخارجية المصرية وجه مذكرته للدول الخمس . واستعان بفقه سياسي مصري جديد لعله يكون طابع السياسة الخارجية المصرية وانذار استقلالها وتحررها . ويتساءل المخلصون لكل عمل قوي حازم : الا من مذكرة أخرى ترسل لانكلترا في الصميم؟!

متى ؟ متى ؟..

متى ارسلت ؟

وان لم تكن أرسلت فمتى ترسل ؟

وان كانت أرسلت أو أوشكت ان ترسل فمتى تعلن ؟!

الجواب : عند أبي الهول !!

رحلة عزام بك !

طار عبد الرحمن عزام بك الى عواصم جامعة الدول العربية وقيل انه سيطير بعد ذلك الى « لندن » ثم الى « واشنجتن » .

ولعل القراء يذكرون اننا ألححنا أكثر من مرة على المسئولين في مصر عن حاضر ومستقبل الجامعة العربية على أن الاوان قد آن الى «تنسيق أساليب» الدول العربية والى وجوب وضع « ميثاق واحد » يجمع شتات القضايا الاستقلالية في كل قطر عربي ورسم «خطة موحدة» لتحقيق حقوق وطلبات كل هذه الاقطار . ونبهنا الى أن الجامعة العربية سلاح قوي في يد الدول العربية لو احسنت استعماله لادى وانتج عمليا، وان استمرار الحال على هذا المنوال يعتبر « فوضى » لا انسجام فيها ولا تضامن . ولكي يدرك القراء صحة نظريتنا نسوق اليهم الامثلة :

١ — مصر — حكومة ومعارضة — لاتزال تحصر قضيتها في النطاق المصري الانكليزي ضاربة صفحا عن التطور الدولي وعن الميثاق العالمي الذي وقعه مندوبوها في سان فرانسسكو ، والذي نقل القضية المصرية الى النطاق الدولي بحكم اكثر من مادة وردت في ذلك الميثاق . وسواء أرفضناه أم قبلناه فاننا نستطيع أن نحتج به على الذين قبلوه . وابحاث هذا الميثاق بدهية لا تقبل مناقشة ولا جدلا ..

٢ — بينما تختط مصر هذه الخطة على حسابها ولوحدها نرى « العراق » يتصل اتصالا مباشرا بانكلترا ويذاع عنه انه لا يرتضي تعديل المعاهدة تعديلا جوهريا مع أن الحقيقة انه واجه الانكليز ولا نعرف ماذا تم من مباحثات ، ولا تدعي مصر وغيرها من الزميلات انها تعرف . مع ان الخطة العامة لو وحدت لتشابه الوضعين ، لانتجت خيرا كثيرا بفضل التضامن والتساند .

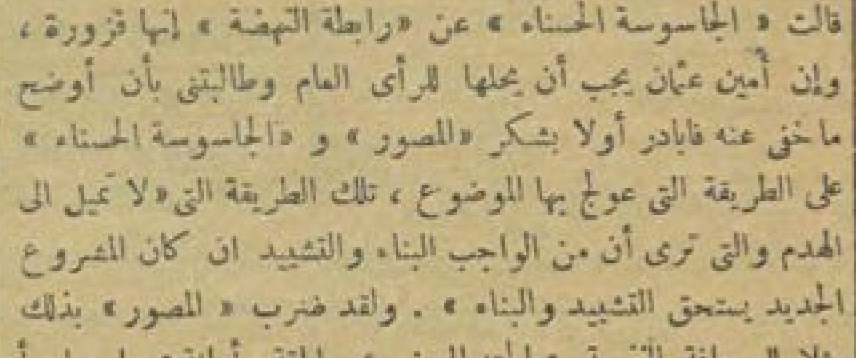
٣ — وبالعكس سوريا ولبنان فهما قد جعلا مسألتهما مسألة دولية بدليل انهما يوجهان طلباتهما الى الدول الكبرى . وقد رد سامي الصلح بك ردا قويا على تصريحات « ديجول » وأعلن بلهجة حازمة « ان سوريا ولبنان لا ترتضيان ان تصبحا — وسائر دول الشرق الادنى — مسرحا لتقاسم النفوذ بين الدول » — ولم يكتف بهذا بل سجل دولية الموقف فقال : «لاننا جميعا متساوون في الحقوق والواجبات كما نص على ذلك ميثاق الامم المتحدة » — ثم زاد تصريحه قوة بقوله : « وليس لاية دولة ان تغفل جامعة الدول العربية التي اعتمدها ميثاق الامم المتحدة واعتبرها من النظم الاقليمية بمثابة ضمانة من ضمانات السلم والامن العالميين »

* * *

من هذا كله نرى ان الانسجام معدوم بين أعضاء الجامعة العربية . فاذا كانت رحلة عزام بك تتجه نحو تحقيق «الوحدة» في الاسلوب السياسي ازاء الدول الكبرى في الظرف الدقيق الذي نحن فيه فهي رحلة واجبة نؤيدها كل التأييد لانها اجابة على طول الخط لما طالبنا به اكثر من مرة في هذه المجلة ..

من امين عثمان باشا

الى الجاسوسة الحسناء !



قالت « الجاسوسة الحسناء » عن «رابطة النهضة» إنها فزورة ، وإن أمين عثمان يجب أن يحلها للرأي العام وطالبتني بأن أوضح ما خفي عنه فابادر أولا بشكر «المصور» و «الجاسوسة الحسناء» على الطريقة التي عولج بها الموضوع ، تلك الطريقة التي «لا تميل الى الهدم والتي ترى أن من الواجب البناء والتشييد ان كان المشروع الجديد يستحق التشييد والبناء » . ولقد ضرب « المصور » بذلك مثلا للصحافة النزيهة بمعالجته الموضوع بلباقة وأمانة مما جعلني أسارع بالاجابة على النقط التي استوضحها ، ولعلي أكون بذلك عند حسن ظنه

الرابطة .. والاحزاب !

وأبدأ بالاجابة عن تساؤلكم هل رابطة النهضة حزب ؟ فأقول انها ليست حزبا بالمعنى المفهوم في مصر ، اذ انها ترحب بالمنتمين الى جميع الاحزاب اذا اعتنقوا مبادئها ، وتعتمد عليهم في بث آرائها في كل مكان . حتى ولو داخل احزابهم نفسها ، فان كل عضو تكسبه الرابطة يساعد ولا شك على تحقيق أهدافها ما دام مؤمنا بمبادئها ايمانا صادقا

وتتساءلون عما قيل من ان رفعة النحاس باشا سيرعى هذه الرابطة ، اذ كيف نفهم أن حزبا سياسيا يرعى حزبا أو جماعة سياسية ؟ وكيف ترضى الاحزاب الاخرى عن حزب يأكل منها ويلتهمها ؟

والجواب عن ذلك ان الرابطة — كما قلت من قبل — ليست حزبا ، بل هي جماعة لها أهدافها ولم ير النحاس باشا بتفكيره الواسع الافق بين أغراض الرابطة وأهدافها ما يتعارض مع آرائه لان الرابطة تعمل لخلق المواطن الصالح بصرف النظر عن الحزب الذي ينتمي اليه . وتعمل لبث روح التعاون بين جميع المواطنين العاملين

وتسألون عن المقصود بعبارة « ستعمل الرابطة على اعانة طالب الاستعانة واغاثة المستغيث» وقد سبق لي ان بينت ان أغراض الرابطة ترمي الى توجيه مجهود الفرد لصالح الجماعة ليستفيد كل انسان من تضامن المجموع وليفكر ويعمل مطمئنا الى من حواليه معتمدا على روح التعاضد والتكاتف مما يشجعه على مضاعفة انتاجه

فقد وجدت في حياتنا العامة كما في حياتنا الخاصة اننا في حاجة الى عاملين مهمين أولهما أن نعمل بدلا من ان نتكلم وثانيهما ان نتعاون في خدمة الصالح العام ، ومثال ذلك ان الشكوى قد عمت من الحالة السيئة التي وصلت اليها البلد ولكنها لا تتخطى حدود الكلام الى العمل المشترك ، واذا قام أحدهم قلما وجد من يشد ازره بل لمس بينه وبين تحقيق أغراضه اما الغيرة واما عدم التقدير فتتضاءل عزيمته ويمتلكه اليأس

لذلك قامت الرابطة تنادي بالعمل على توطيد أركان جماعتها كأنها عائلة واحدة يعمل أبناؤها لرفع شأنها مدفوعين بالروح العائلية وبالرغبة الاكيدة للدفاع عنها وتنفيذ كل ما من شأنه اسعاد أفرادها تحت شعار « الفرد للمجموع والمجموع للفرد »

بهذه الطريقة يقوى الفرد لانه يجد نفسه محاطا بجو ملؤه الاخاء والمودة والتعاون مما يشجعه على التفكير المجدي والعمل الحازم لصالح المجموع وهو يعتمد على قوة العائلة في اسدائه النصح والمشورة والتعضيد « وليكن أمرهم شورى بينهم » بهذه الوسيلة المجدية الناجحة تقوى العزيمة ويكثر الانتاج ويفاخر الفرد بكونه عنصرا مفيدا في الهيئة الاجتماعية بل مواطنا صالحا good citizen

ان الوطن في حاجة ماسة الى تركيز الجهود في الاغراض التي بينتها سابقا والتي من أجلها تأسست الرابطة فاننا نقدم على مشروعاتنا واعمالنا دون دراسة وافية وتكون النتيجة الفشل فلنعالج هذه الناحية حتى نصل بالبلاد الى ما نصبو اليه من الرفاهية

يواجهنا الآن اضطراب داخلي وخارجي لم نعمل الكفاية لدرء مغبته مع ان البلاد التي قاست ويلات الحرب وأصيبت بالدمار والخراب قد قامت وانشأت الجمعيات والهيئات اللازمة لتنفيذ المشاريع العمرانية والاجتماعية المؤدية الى النهوض بها في المركز اللائق بين الامم المتمدنة

أهدافنا السياسية

أما عملها من الناحية السياسية فيقوم كذلك على هذا الاساس: أساس التعاون، لاننا ما دمنا متفككين فلن ننال شيئا . أما اذا تعاونا فاننا نصل الى كل شيء . ولاضرب لك مثلا تلك الصرخة التي أرسلها دولة صدقي باشا من بركة غطاس لقد أعجب الكل بها ولقيت من الجميع تقديرا وصادفت هوى في نفوس الناس . ولكننا لم نحس لها بصدى أو أثر لانها جاءت صيحة فردية . أما لو انها صدرت عن صدقي مؤيدة من أمثاله من الساسة فانها لا ريب كانت تحدث اثرها المطلوب . وهذا هو الحال بالنسبة لآمالنا وظروفنا القادمة . فاننا اذا لم نتعاون فان أملي في الحصول على أي شيء لضعيف

خطوات عملية

وتسألون وقد نادت الرابطة «بالعمل» لا « بالكلام » ان تدلكم على خطواتنا العملية . والواقع اننا الآن يطالب بعضنا بعضا ، ولا نطالب الانجليز . وكان الواجب ان نجمع كلنا على مطالبة الانجليز بلسان واحد وكلمة واحدة . والموقف عندنا — كما هو عند جميع الشعوب في أعقاب الحرب — مهدد بخطرين : قلق داخلي ، وقلق خارجي ، وكلا الخطرين يتطلب توحيد الجهود . فاذا قام كل عضو في الرابطة بالواجب عليه لتقريب النفوس لامكن خلق الجو الذي تتوحد فيه الجهود . ولو أن كل عضو في الرابطة قام في محيطه بالتبشير للفكرة لوجد رأي عام جديد يدرك حقيقة واجبه ، ويصل بقوة اقتناعه الى ما يريد . وأخيرا فاني لا أنشد الطفرة ولا أطمع في أن أحقق ما أريد بين يوم وليلة . ولكنني موقن ان الفكرة ستختمر ، وستنضج ، وستؤتي ثمارها . وكل عمل يبتغى فيه وجه الله والوطن والملك لا بد أن يكلل بالنجاح

مهمة الشمسي باشا في انجلترا

كان بنك انجلترا في خلال مدة الحرب يطلب من البنك الأهلي إصدار أوراق مالية مصرية بضمانة سندات على الخزانة البريطانية . وكانت هذه الأوراق المالية تعطى للجيوش البريطانية في مصر . إلا أنه مرت فترة كان البنك الأهلي في خلالها يستخدم الودائع التي لديه في شراء سندات على الخزانة البريطانية أو سندات دين الحرب ليضعها كرصيد لما تصدره من الأوراق المالية لخدمة هذه الجيوش ، حتى بلغت الودائع التي استخدمها في هذه العملية نحو ١٢٠ مليوناً من الجنيهات

وعند ما تولى مكرم باشا وزارة المالية في عهد هذه الوزارة أمر بوقف هذا الاجراء، وطلب من البنك الأهلي أن يعالج مسألة الرصيد المتجمد دون ضمانات ، فسافر مستر نيكسون محافظ البنك الأهلي الى لندن للتفاهم مع بنك انجلترا ، إلا أن الحديث في ذلك أجل وقتئذ حتى تنتهي الحرب

ولعل القراء يذكرون أن معالي بهي الدين بركات باشا أثار هذه المسألة في مجلس الشيوخ في العام الماضي . قبل أن يتولى رياسة ديوان المحاسبة ، ورأى عقب إثارتها أن يستقيل من عضوية البنك الأهلي فاستقال . وكانت استقالته قبل موعد صرف مكافأة العضوية بخمسة أيام وهي ثلاثة آلاف من الجنيهات ، أي أنه ضحى بهذا المبلغ ومثله في نهاية كل عام في سبيل رأيه ووطنيته !

وانتهت الحرب ، فاتفق معالي مكرم عبيد باشا مع علي الشمسي باشا على أن يسافر سعادته الى لندن ، لحل هذه المشكلة مع بنك انجلترا

ومما يذكر أن هذا المبلغ هو جزء من الأرصدة المتجمدة لمصر في انجلترا

الصبر مفتاح الفرج

العجلة من الشيطان

في التأني السلامة

الوقت كالسيف

حشاش المصور — افتكر « اليفط » دي قدمت قوي .. استبدلها باليافطة الجديدة دي لعل وعسى !!..



محافظ العاصمة امام لجنة التحقيق البرلمانية

سعادة محمد شاهين باشا محافظ العاصمة أول الشهود الذين لبوا دعوة لجنة التحقيق البرلمانية ، وقد أفضى بشهادته بعد ظهر الاثنين الأسبق فى جلسة استغرقت نحو ثلاث ساعات ، وكانت هى الجلسة السابعة من جلسات اللجنة

أعضاء اللجنة

وقد التقطت الصورة التى تعلو هذه الكلمة فى نهاية الجلسة التى أشرنا اليها ، وجلس فى الوسط رئيس اللجنة الأستاذ على أيوب ، والى يساره كاتب الجلسة ، فالأستاذ على الرجال فالشاهد محمد السيد شاهين باشا فالأستاذ عبد المجيد الشرقاوى . والى يمين الرئيس جلس الأساتذة عبد الرحمن البيلى فرسى بدر فعلى الششتاوى فحمد توفيق خليل بك ثم لبيب جريس . وقد انصرف من الجلسة قبل التقاط الصورة عضوا اللجنة الأستاذ محمد عبد الرحمن نصير والدكتور نور الدين طراف

التحقيق فى تهمتين

وقد ذكرت لجنة التحقيق الوزارية فى تقريرها المطبوع الذى وزع على الشيوخ والنواب أن هذا التقرير يتضمن مائة تهمة واثنتين ، ولكن تهمتين اثنتين فقط هما اللتان تقعان تحت طائلة القانون العام ، أما المائة الأخرى فهى استغلال للنفوذ لا يمكن المحاكمة عليه لعدم وجود قانون محاكمة الوزراء ، لذلك تتركز عناية لجنة التحقيق فى تحقيق التهمتين الأساسيتين ، وهما :

تهمة تأجير رفعة النحاس باشا منزله بمصر الجديدة بأجر شهرى قدره مائتان من الجنيهات ليكون نادياً للقوات المتحالفة ، فى نظير التصريح لهذا النادى برخصة الخمر كما تقول لجنة التحقيق الوزارية

وتهمة إنفاق الفريق حمدى سيف النصر باشا مبلغاً كبيراً من المال دون أن يقدم عنه حساباً

لماذا يشهد المحافظ

والتهمة الأولى هى التى تحقق فيها اللجنة الآن ، ومن البديهى أن شاهين باشا إنما دعى للشهادة فيها ، لأنه باعتباره الحاكم العسكرى للقاهرة ، صاحب الحق فى جعل المسكن الذى يقع فيه بيت رفعة النحاس باشا مكاناً عاماً يجوز أن تفتح فيه النوادى ، ومن حقه إعطاء رخصة الخمر

وقد بدأت اللجنة أعمالها بأن كلفت أحد أعضائها وهو الأستاذ عبد المجيد الشرقاوى باعداد تقرير عن هذه التهمة ، فلما قدمه اليها بدأ التحقيق

قطنا .. بين حاضره ومستقبله

عقد المجلس الأعلى الاستشارى للقطن يوم الخميس الماضى اجتماعاً هاماً أذاع وزير المالية على أثره بياناً عن سياسة الحكومة القطنية . فطلبنا الى اثنين من أعضاء هذا المجلس البارزين أن يحدثانا عن رأيهما فى مستقبل القطن المصرى ، أحدهما رئيس لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب وقد كانت له فى مختلف شؤوننا الاقتصادية آراء قيمة ، وثانيهما من كبار المشتغلين بتجارة القطن وتصديره

محمد فرغلى باشا يقول :

« لا أتوقع لأسعار القطن ارتفاعا كبيراً »

ما زال القطن عماد اقتصادنا القوى على الرغم من الجهود التى بذلت ، وتبذل ، لايجاد موارد أخرى وتنمية الموارد الحالية حتى لا يكون اعتمادنا كله ، أو جله ، على القطن وحده

لذا كان لزاماً علينا أن نحيط الشؤون القطنية بسياج من عنايتنا حتى نحفظ له مكانته الممتازة فى العالم . على أن هذا لا ينبغى أن يمنعنا من مواجهة الحقائق وترقب التطورات الاقتصادية فى العالم ، ليتسنى لنا مجاراتها بتدابير ناضجة حكيمة لا بوسائل ارتجالية قد يكون ضررها أكثر من نفعها

ومهما يكن من أمر فانى ما زلت متفائلا ، مؤمناً بأن القطن المصرى لن يفقد مكان الصدارة الذى يحتله الآن بين أقطان العالم طراً

أما عن أسعار القطن بعد الحرب ، فانى لا أعتقد أنها سترتفع ارتفاعاً كبيراً كما حدث عقب الحرب الماضية ، لان الظروف العالمية اليوم غيرها فى عام ١٩١٨ . ذلك بأن الحرب الماضية انتهت دون أن يصيب أوربا ما أصابها فى هذه الحرب من خراب ودمار بل من فقر ومجاعة

وما من شك فى أن هذه البلدان الأوربية فى مسيس الحاجة الى القطن المصرى ، ولكن ليس لديها من الموارد ما يمكنها من شرائه ، وان ما نعلمه حتى الآن من مشروعات التعمير يحملنا على الاعتقاد بأن انجلترا هى التى ستحصل على القطن المصرى اللازم لهذه البلدان ثم تبيعه اليها بشروط سهلة أشبه بشروط قانون الاعارة والتأجير . فالمنتظر ، والطبيعى أن تبذل انجلترا أقصى جهدها للحصول على القطن المصرى بشروط غير مرهقة لها وهذا ما يضع لأسعاره حداً ما كان ليوجد لو أن التعامل أصبح حراً بين منتج القطن المصرى والمستهلك الأوربى

وهناك نقطة هامة يجب ألا تعزب عن البال بل ينبغى أن تسترعى كل انتباهنا وهى منافسة الأقطان الأخرى التى من شأنها أن تؤثر فى مستوى أسعار القطن المصرى ، وهى منافسة خطيرة يدل على خطورتها ما نراه من قلق أمريكا على تصريف محصولها

لكل هذه الأسباب لا أتوقع لأسعار القطن المصرى ارتفاعاً كبيراً

أما عن تحديد زراعة القطن المصرى ، فانى لست من أنصارها ، بل أرى أن نترك الزراعة حرة ، على أن نكثر بقدر الامكان من إنتاج الأقطان ذات التيلة المتوسطة كالأشمونى والزاجوراه مع التقليل من إنتاج الأقطان ذات التيلة الطويلة . ولا ريب عندى فى أننا لو استطعنا انتاج أضعاف ما ننتجه الآن من تلك الأقطان المتوسطة التيلة (أى نحو عشرة ملايين قنطار أو أكثر) لتسنى لنا تصريفها بسهولة

عبد الرحمن البيلى بك يقول :

« سيزداد مركز القطن المصرى متانة على متانته »

نسمع فى هذه الأيام الأخيرة كلاماً كثيراً عن القطن المصرى ومستقبله ، ويذهب بعضهم الى القول بأن بريطانيا لن تكون فى حاجة الى قطن مصر اكتفاء بما هو مخزون لديها أو لحسابها من محصول سنى الحرب ، ويذهب آخرون الى أن ما تتجه اليه النية من استمرار الرقابة الحالية على الاستهلاك مدة ما بعد أن انتهت الحرب ، وعدم إرخاء العنان للتجارة والصناعة بشكل يسمح بعودة الأحوال الى مثل ما كانت عليه فى أعقاب الحرب الماضية من فوضى — يجب أن يحد من تفاؤلنا وألا يجعلنا نتوقع للقطن المصرى أسعاراً عالية . وأنا أسمح لنفسى بأن أخالف هؤلاء ، وأولئك فيما يذهبون اليه ، وأن أجهر بأنى ما زلت عند رأيى الذى أبديته فى سنة ١٩٤١ والذى ضمنته تقرير لجنة الشؤون المالية التى كنت أتشرف يومئذ — كما أتشرف اليوم — برياستها ، وهو أن القطن المصرى سلعة لا يمكن أن تبور ، سواء فى الحرب أو فى السلم ، وأن هذه القيود التى تضرب حوله من هنا ومن هناك لا يمكن أن تقلل من قيمته ، أو تغير من الحقيقة الواقعة وهى أن انجلترا — ومانشستر بالذات — تكاد كل مغازلها تعتمد على القطن المصرى ، فضلا عن ان العالم اليوم يواجه مجاعة من ناحية الكساء ، لا يمكن التغلب عليها إلا بالاعتماد — الى حد كبير — على قطن مصر الذى تزيد الظروف الدولية الحاضرة مركزه متانة على متانته

ولقد أحسنت الحكومة صنعاً بتحديدها أول اكتوبر موعداً لاستلام المحصول الجديد ، وإعلانها عن استعدادها لشراء أية كمية تقدم لها ، واعتزامها مراقبة السوق مراقبة جدية لا تسمح بتعرض الأسعار للمضاربات المصطنعة ، وما من شك فى أنه متى انتظمت حركة التصدير التى تعمل الحكومة على تحريرها من كل ما يحدها من القيود فستخضع الأسعار بطبيعة الحال لنظرية العرض والطلب ، وسيكون الاقبال على شراء قطننا بحيث يقضى على كل تخوف على حاضره أو مستقبله

***

وأود أن أوجه الأنظار الى أمرين هامين : أولهما العمل على فتح أسواق عالمية جديدة للقطن المصرى ، وثانيهما القيام بدعاية عملية واسعة له عند الغزالين الأمريكيين بوجه خاص لأن الدعاية هناك ناقصة تماماً

هذان عاملان هامان ، إذا أضفناهما الى ما أشرت اليه من العمل على تيسير الشحن وحرية التصدير أمكننا أن نضمن لقطننا المستقبل الذى نبتغيه

دورة حول الصحافة

● لقد أذلنا الاستقلال الصورى كشعب ، ونال من أخلاقنا كأفراد ، وانتقص من كرامتنا كأمة ، وكشف لنا الساسة والزعماء والمتزعمين ، حتى كدنا نشك فى وطنيتهم أجمعين !

(الاستاذ الدفراوى : الاهرام)

● لقد جد الجد ولم يعد هناك مجال للتغرير وكسب الوقت . وان الأمة لن تنزل عن حقوقها ، بل هى الآن أحرص على هذه الحقوق من أى وقت مضى ، لتكون على بصيرة مما يجرى فى الخفاء

(المصرى)

● لا بد أن يهب جيل لمصارعة جيل ، لكى ينمو الفكر ويزدهر ويؤتى أبرك الثمرات (طه حسين : البلاغ)

● إن جلالة الفاروق العظيم ، وهو المصرى الأول ، ليس بالملك الذى يعوزه أن تتصاعد عند أعتابه أصوات قوم لا يجيدون مواضع القول : أين ، وكيف ، ومتى يكون ؟ (السياسة)

● نحن نرحب بفتح أسواقنا لانجلترا ، بل ان المصريين لا زالوا يحتفلون بجودة البضائع الانجليزية . ولكن يجب ألا نعطى انجلترا حق احتكار هذه الأسواق ، بل يجب فتح باب المنافسة حتى يستفيد « الزبون الوحيد » الذى هو مصر

(روزاليوسف)

● إن من عوامل الاستقرار الحكومى وجود الانسجام الوزارى . ويستحيل هذا الانسجام فى حكومة القلة

(الوفد المصرى)

● قيل للامام على : كيف أسلمت دون أن تأخذ رأى أبيك ؟ فقال : « لقد خلقنى الله دون أن يشاور أبا طالب ، فما حاجتى أنا الى مشاورته لكي أعبد الله » ؟! (المصرى أفندى)

● القرد فى عين أمه غزال ، والغزال فى عين خصمه قرد ، لأن الخصومة تعكس المرئيات ، ولأن الحقد يسدل عليها ستائر قبيحة الشكل مشوهة التنظيم ! (الانذار)

● يسأل أحد القراء : ما هى الطريقة التى يشعر بها الوالد صديق ابنته الذى ظل يلازمها الى ساعة متأخرة بأنه قد آن له أن ينصرف ؟ وجوابنا هو أن يدخل عليهما ومعه صينية عليها طعام الافطار ، ثم يدعو الزائر الثقيل ليفطر معه ! (هوم تويكس)

● يجب أن نعود أنفسنا أن نطرح الهموم الصغيرة جانباً . إنها أشبه ماتكون بقرصة البعوضة ، اذا تركناها وشأنها لم تترك أثراً ما ، ولكنا اذا هرشناها فقد تؤدى الى التسمم !

(افيشنسى مجازين)

● اعتاد رجل أن يمنح أحد الشحاذين قطعة من النقود كل مساء . وذات ليلة كان الرجل مسرعاً فتدحرجت قطعة النقود على الأرض ، ولشد ما كانت دهشته إذ رأى السائل « الأعمى » يجرى خلفها بخفة ويلتقطها ، فلما قال له إنه كان يظنه أعمى رد عليه قائلا : كلا يا سيدى ، فلست صاحبك الذى تراه كل ليلة ، إنما أنا زميل له حللت محله الليلة لأنه ذهب الى السينما !

(بروجرس جيد)

● اشترت إحدى السيدات فطيرة بلحم الأرانب من أحد محلات الساندويتش ، وبعد أن أكلتها استحلفت البائع هل هى حقاً بلحم أرنب ، فقال الرجل : نعم ، مع قليل من لحم الخيل . ولما سألته عن نسبة الخلط أجاب « ٥٠ فى المائة » فقط ! إن محلنا يستهلك يومياً حصاناً واحداً ومثله من الأرانب ! !

(وسترن مورننج نيوز)

● إن قوة الدين فى التماسك بين أفراده وشعورهم المشترك الموحد . فمتى يستغل المسلمون هذه القوة الروحية الهائلة فى تنظيم جهادهم وإعادة مجدهم ؟

(الرأى العام)

● الرجل الألمانى هو الذى يضايقه أن ليس لزوجته روح المرأة الفرنسية ، وأنه ليس له روح الرجل الانجليزى

(يوروب نوفيل)

الأسبوع .. فى سطور



ذكرى معركة بريطانيا احتفلت القيادة البريطانية فى الأسبوع الماضى بذكرى معركة بريطانيا احتفالا عسكرياً فى الاسكندرية حضره دولة رئيس الوزراء ، وتراه يشاهد طائرات سلاح الطيران البريطانى وهى تقوم ببعض الاستعراضات ، وبجانبه قائد سلاح الطيران البريطانى ويرى الى اليمين عمر فتحى باشا كبير الياوران

اجتماعات فى الحجاز تساءلنا فى عدد الأسبوع الماضى هل يجتمع صاحبا الجلالة الفاروق وابن السعود ؟ وقلنا ان الحوادث القريبة ستجيب عن هذا السؤال . . وقد حدث هذا الأسبوع أن سافر الأستاذ عبد الرحمن عزام بك الأمين العام للجامعة العربية الى الحجاز لمقابلة جلالة عاهلها لاستطلاع رأيه فى بعض الشؤون الخاصة بفلسطين ، كما أذيع نبأ قرب سفر فخامة شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية الى الحجاز أيضاً للاجتماع بجلالة الملك ابن سعود للتحدث اليه فى مسألة فلسطين كذلك

نشاط على ماهر باشا يعتزم رفعة على ماهر باشا إصدار بيان الى الأمة يضمنه آراءه فى جميع شؤونها وفى مقدمتها الشؤون السياسية ، والخطط التى يرى اتباعها للوصول الى أهدافها

وقد انتقل رفعته من الأسكندرية الى القاهرة بعد أن استجم مدة فى القصر الأخضر

فى اجتماع الهيئة السياسية دعى أعضاء الهيئة السياسية للاجتماع بدولة رئيس الوزراء فى دار الوزارة فى بولكلى يوم السبت القادم . وسيحضر الاجتماع لأول مرة رفعة على ماهر باشا

ولم يوضع للاجتماع « رول » خاص بالمسائل التى سيؤخذ رأى الأعضاء فيها . ولكن المعروف أن المسألة الأساسية التى ستعرض فيه مذكرة وفد مصر فى مؤتمر سان فرنسسكو . كما أن بعض الأعضاء يعتزمون إثارة مسألة الأمانى القومية وموقف الوزارة منها

مشادة فى بولكلى ! يتحدثون فى بولكلى عن حادث وقع فى دار الوزارة بين وزير كبير وشخصية معروفة . فقد حضر الوزير الى مكتبه فى بولكلى وبصحبته الشخصية المعروفة . وبعد فترة سمعهما من فى الخارج يتحدثان بصوت مرتفع كما لو كانت بينهما مشادة حادة ! ثم فتح الباب وخرج الزائر غاضباً ثائراً ، ووقف الوزير هائجاً غاضباً ، وأصدر أمره بعدم السماح لصاحبه بدخول الوزارة !

دعوة الوفد المصرى للاجتماع ينتظر أن يدعو رفعة النحاس باشا الوفد المصرى الى اجتماع لبحث بعض المسائل السياسية الهامة

لماذا لا تصرح الحكومة ؟ قال هيكل باشا إن أحاديث الرجال المسئولين عن الأهداف الوطنية ينبغى أن توزن بدقة قبل إلقائها ؛ لأن خصوم الوزارة يؤولونها التأويل الذى يفيدهم فى مهاجمتها ، ولعل هذا هو السبب فى موقف الحذر الذى تقفه الحكومة الآن

احراج الوزارة صرح أحد الوزراء بأنه ليس من المصلحة الوطنية فى شىء ، احراج الوزارة قبل أن تعطى الفرصة لايضاح موقفها . وذلك عند افتتاح الدورة البرلمانية العادية ، إذ تكون قد خطت بضع خطوات فى سبيل تحقيق مطالب البلاد

مرحلة شاقة ! يؤكد لنا رئيس وزارة سابق ، أن الوزارة تجتاز فى الأسبوعين القادمين أدق المراحل السياسية فى حياتها ، ويترتب على ما سيجد من الشؤون الخارجية والداخلية ، معرفة مدى قوة الوزارة وتأييد الرأى العام لها !

ملاحظات كفت الصحف المعارضة عن تناول وزراء الأحرار الدستوريين بسوء ، ويزعم البعض أن ذلك يرجع الى حسن العلاقات بين زعيم الأحرار وزعيم المعارضة فى مجلس الشيوخ

تسوية موقف صرح لنا وزير دستورى ، بأن الموقف الذى نشأ عن تصريح وزير التجارة الخاص بالمذكرة المصرية قد تمكن وسطاء الخير من تسويته وازالة عوامل الجفاء بين الوزير وبعض زملائه

الدورة البرلمانية غير العادية وزعت نسخ من العريضة التى كتبها الأستاذ على الخشخانى لدعوة البرلمان الى دورة غير عادية على بعض النواب ليتولى كل منهم عرض نسخته على النواب الذين يسهل عليه الاتصال بهم ، ليوقعوا عليها ، وقد أدخل عليها بعض النواب تعديلات طفيفة

الغاء الاحكام العرفية قال لنا مصدر كبير أنه لا ينتظر أن تلغى الأحكام العسكرية ، قبل شهر اكتوبر القادم . وذلك حتى تنتهى الحكومة من وضع التشريعات الخاصة بمسائل التموين والمساكن والتضمينات فى صيغها النهائية

جنود الحلفاء تتخذ السلطات البريطانية التدابير لترحيل أكبر عدد ممكن من جنود الدول المتحالفة كاليونانيين والبولنديين وغيرهم وذلك فى أول فرصة تتوفر فيها وسائل السفر بحراً

ظروف .. يؤكد متحدث باسم الوزارة ، ان من التجنى أن ينسب الى الوزراء التهاون فى أداء واجبهم حرصاً على مقاعد الحكم ، ويجب على من يريد أن يحكم على أعمال الوزارة أن يقف على الظروف والملابسات الدولية التى لا يجوز أن تعرض للمناقشة حتى لا تتأثر الروح القومية فى البلاد

أزمة المعلمين يقول بعض المسئولين فى وزارة المعارف ، إن كل توسع فى التعليم الابتدائى يصطدم بعقبة لا سبيل الى تخطيها ، وهى عدم وجود العدد الكافى من المعلمين !

الصناعات المصرية يرى اقتصادى كبير أن الصناعات المصرية التى انتعشت خلال الحرب ، واستطاعت أن تقف على قدميها .. مهددة بالزوال من جراء منافسة البضائع الأجنبية ، متى سهلت سبل الاستيراد ، وان على الحكومة تدعيمها بالمال اللازم ، والتشجيع العملى حتى تصمد للمقاومة

وكلاء برلمانيون عادت الوزارة الى بحث مسألة تعيين الوكلاء البرلمانيين حتى يتفرغ الوزراء الى معالجة المسائل الكبرى

مطالب الطرابلسيين سعادة عبد الرحمن عزام بك أمين الجامعة العربية يتوسط وفد الطرابلسيين المقيمين فى مصر حينما قابلوه فى الأسبوع الماضى ليفضوا اليه برغبة الشعب الطرابلسى فى الاستقلال والانضمام الى جامعة الدول العربية

لماذا تقيم

جلالة الامبراطورة فوزية فى مصر !

حديث لسعادة سفير إيران

مضى على جلالة الأمبراطورة فوزية فى مصر أكثر من شهرين . وقد أذاعت إحدى محطات الاذاعة نبأ طلاقها من جلالة أمبراطور إيران . ونقلت هذا النبأ بعض الصحف الأجنبية . وقد قابل مندوب المصور سعادة سفير إيران فى مصر وتحدث معه حول هذا الموضوع الحديث الآتى



أزور ابنى

■ لماذا سافرتم أخيراً الى إيران ، وهل لهذا السفر علاقة باقامة جلالة الأمبراطورة فوزية فى مصر ؟

— إنى دهشت من الاشاعات التى أذيعت حول سفرى أخيراً الى طهران . فالحقيقة أنى سافرت لزيارة ابنى الكبتن فريدون جم ، فقد عضه كلب من الكلاب الكلبة عضة اقتضت علاجه فى المستشفى شهراً . وعلى الرغم من أنى علمت بالعناية العظيمة التى أحيط بها فى علاجه ، فانى كوالد دفعتنى عاطفة الأبوة الى زيارته والاطمئنان عليه بنفسى فسافرت لمدة ثمانية أيام لهذه الزيارة العائلية الخاصة ، ولا علاقة لها بأى عمل رسمى ، ولا لما أشيع عن جلالة الأمبراطورة

الاشاعات حول طلاق الامبراطورة

■ إن إشاعة طلاق الامبراطورة فوزية من جلالة الامبراطور قد أذيعت من محطة الشرق الأدنى للاذاعة ونشرتها بعض الصحف ، فلماذا لم تكذبها السفارة ؟

— أؤكد لكم أن هذا الخبر لا صحة له مطلقاً . ونحن نأسف أن تقدم إحدى المحطات اللاسلكية على إذاعة مكذوبة مثل هذه الاذاعة.

ويظهر أن الذى أذاعها رجل مغرض لأنه لم يرجع الى الجهات الرسمية ، وهو يريد أن يسىء الى العلاقات الأخوية بين الأمم الاسلامية والأمم العربية

ولقد كذبت الحكومة الايرانية هذه الاذاعة ، ونشرت صحف ايران كلها هذا التكذيب . ويمكنكم أن تصرحوا عن لسانى بأن السفارة الايرانية فى مصر تكذب هذه الاذاعة تكذيباً قاطعاً ، وتستنكرها كل الاستنكار

الامبراطورة مريضة

■ ولماذا تقيم جلالة الامبراطورة فوزية فى مصر ، ولماذا انتقلت من قصر أنطونيادس الى قصر المنتزه ؟

— إن جلالة امبراطورة ايران جاءت فى زيارة رسمية لمصر بدعوة من جلالة الملك فاروق . وقدحددت لهذه الزيارة الرسمية مدة شهرين ، ونزلت فى قصر أنطونيادس وهو قصر الضيافة بالاسكندرية . ولكن لم يمض عليها فى مصر أيام حتى عاودت جلالتها حمى الملاريا التى كانت أصيبت بها فى ايران . وقد مكثت معها هذه المرة عشرة أيام . وكانت جلالتها تشكو تعباً فى الكبد ، فنصح الأطباء لجلالتها بأن تقيم فى مصر مدة أطول من المدة المحددة للزيارة الرسمية . فلما انتهى الشهران انتقلت جلالتهامن قصر أنطونيادس — قصر الضيافة — الى قصر المنتزه . وستقيم جلالتها فى مصر مدة أخرى كما نصح الأطباء . ألبسها الله ثوب الصحة والعافية

لماذا لم تحضر شهناز ؟

■ ولماذا لم تحضر مع جلالتها الأميرة شهناز ؟

— إن جلالة الامبراطور يحب كريمته حباً شديداً يفوق الوصف، ويود دائماً أن تكون بجانبه . وهو يشرف على تربيتها وتهذيبها . وقد بلغت الخامسة من عمرها وتتكلم الايرانية والفرنسية والانجليزية . ولها مربية سويسرية تعنى بها كل العناية عدا مربياتها الايرانيات

زيارة الامبراطور لمصر

■ وهل يزور امبراطور إيران مصر قريباً ؟

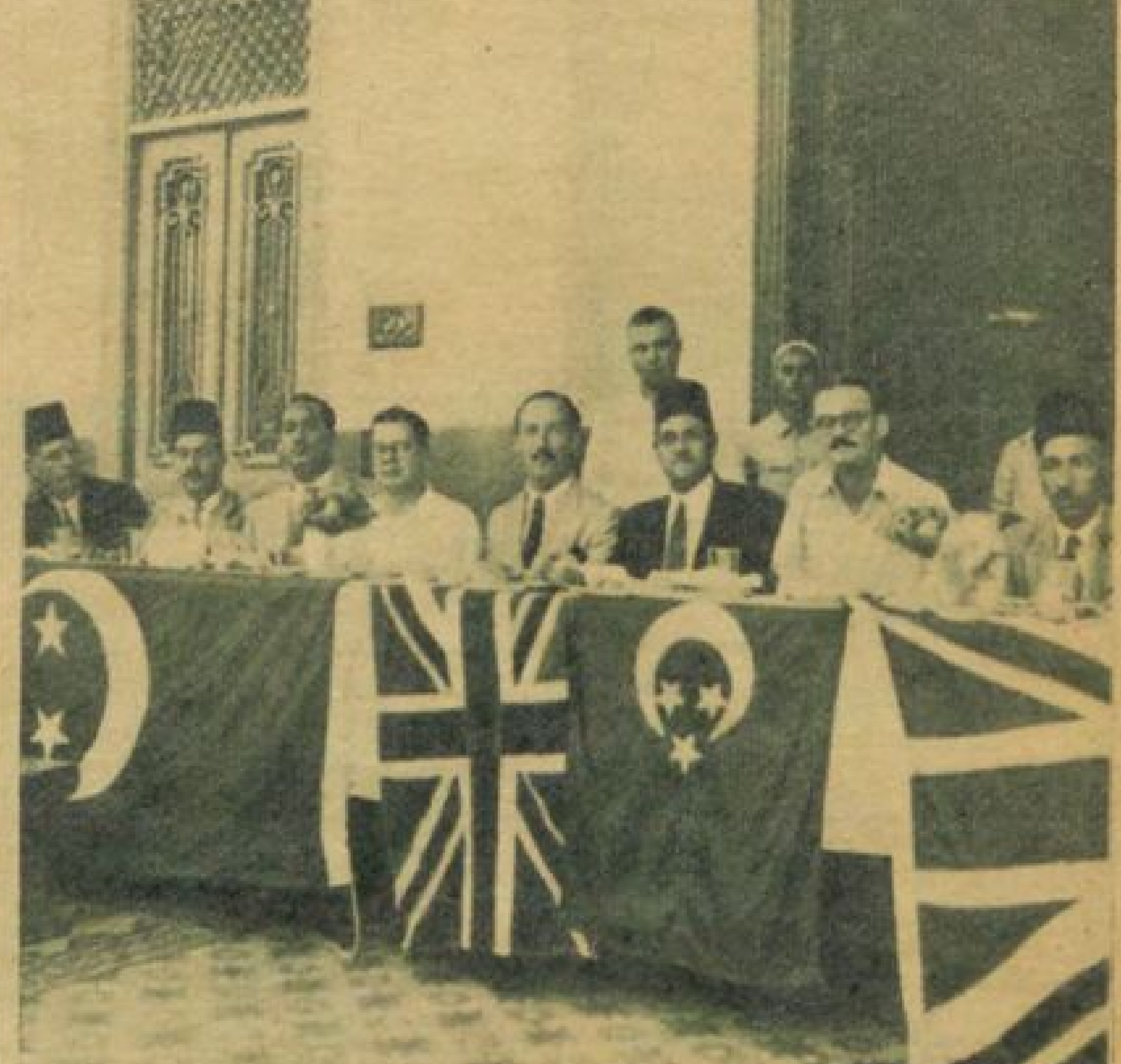
— طالما اشتاق جلالته الى زيارة مصر ، فانه يحبها ويحب مليكها . ولكن ظروف جلالته الآن ، لا تمكنه من هذه الزيارة

الجلاء عن ايران

■ وكيف حال إيران بعد الحرب ؟

— إن الحالة الاقتصادية فى إيران قد انتعشت بعد الحرب وخفت وطأة الغلاء أربعين فى المائة بالنسبة لما كانت عليه الحال أثناء الحرب . أما من الناحية السياسية ، فانه لا يضايق الايرانيين غير وجود جنود أجنبية فى بلادهم . وقد أخذ الأميركان والانجليز يجلون عن بلادنا تنفيذاً للمعاهدة التى عقدت مع الحلفاء أثناء الحرب

أما الروس ، فانهم لم يجلوا حتى الآن عن المقاطعات الشمالية التى ينزلون فيها ، وهى جيلان وجرجان ، وأذربيجان ، ومازندران ، وخرفسان . وقدطالبتهم الحكومة الايرانية مراراً بالجلاء منذ الساعة الأولى التى انتهت فيها الحرب ، وأنتم تعلمون نبأ المذكرة التى أرسلها وزير الخارجية الايرانية أخيراً الى الحكومة الروسية بهذا الصدد ، ولكنهم لم ينفذوا وعدهم حتى الآن، لكنى مطمئن الى أن هؤلاء أيضاً سيوفون بعهدهم وسيجلو جيوشهم عن إيران فى الموعد المقرر فى المعاهدة





بريطانيون يحتفلون بعيد الفطر

رأت إدارة الاستعلامات البريطانية فى أسيوط أن تشاطر المصريين احتفالهم بانتهاء شهر رمضان فأقامت هناك حفلتين، دعت الى أولاهما الشخصيات المصرية البارزة ، وخصصت الأخرى لأطفال المدارس الالزامية . وقد التقطت الصورة التى الى اليمين خلال الحفلة الأولى ، وترى فى وسطها الداعى مستر باتريك رابل ممثل قسم النشر بأسيوط ورئيس مكتب تشغيل العمال والى يساره وكيل المديرية فرئيس المجلس البريطانى، والى يمين الداعى مدير فرع البنك الأهلى بأسيوط أما الصورة التى الى اليسار فقد التقطت فى الحفلة الثانية ، ويرى فيها فريق من أطفال المدارس الالزامية وقد جلسوا على الأرض فى شكل دائرة يرددون بعض الأناشيد على نغمات الموسيق

لماذا استسلمت اليابان للحلفاء؟

يظن الكثيرون أن اليابان لم تستسلم إلا بتأثير القنبلة الذرية . ومع أن هذه القنبلة قد أثبتت أنها أفتك سلاح عرفته البشرية منذ خلق الله آدم وحواء ، إلا أن الذى لا شك فيه أن تجربتها بإلقائها على بعض المدن اليابانية لم يفعل أكثر من أن عجل بنهاية الحرب . فقد سبق اكتشافها أن فقدت اليابان معظم أسطولها إن لم يكن أسطولها كله ، فاستحال على القوات المحتشدة فى مختلف الجزر المتناثرة والأماكن التى استولت عليها اليابان أن تظل على اتصال « بالأم » تمونها وتشرف على إمدادها ، كما أن الغارات الشديدة التى تعرضت لها العاصمة اليابانية والمراكز الصناعية الرئيسية فى البلاد كانت من شأنها أن تفت فى عضد الشعب اليابانى وتحطم روحه المعنوية . ثم جاءت القنبلة الذرية فقضت على البقية الباقية من الأمل ، لا فى النصر ، بل فى النجاة . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من الصور التى التقطت فى الأيام الأخيرة قبل استسلام اليابان

هذا ما فعلته القنبل

ناجازاكى الميناء اليابانية التى كانت إحدى مدينتين ض
عين .. وقد أخذت لها هذه الصورة من الجو ، و
ما أحدثته القنبلة بها من تخريب وتدمير حتى بدت
صحراء مجدبة



كانت السفارة الأمريكية فى طوكيو بعض ما أصابته الطائرات الأمريكية فى غاراتها المتلاحقة على العاصمة اليابانية . وترى بعض السيارات التى أصيبت وقد اختلطت بالأنقاض أمام دار السفارة عقب إحدى الغارات



هيئة الوزارة اليابانية التى تم على يدها استسلام اليابان ، يتقدمها رئيسها البرنس جنرال ناروهيكو هيجاشيكونى ابن عم الامبراطور هيروهيتو ميكادو اليابان



أحد الأحياء الكبرى فى طوكيو وقد أحال
بينما ظل الجانب الآخر دون أن يصيبه ض
. الأمريكان وهم يطوفون بين الأنقاض ال



منظر عام التقط أثناء اجتماع وزراء الدول الخمس، وقد ظهر أعضاء الوفد الأميركى، برئاسة مستر بيرنز، فى مقدمة الصورة. والى اليسار ظهر أعضاء الوفد البريطانى برئاسة مستر بيفن . والى اليمين أعضاء الوفد الروسى برئاسة مستر مولوتوف

المؤتمــــر الخمسى

قلنا وقال غيرنا منذ زمن غير قليل ان الصلح فى هذه المرة لن يتم دفعة واحدة فى مؤتمر واحد ولكنه سيوصف لمرضى الحرب الذين جنوا على انفسهم او جنت عليهم ، على جرعات ، عسى ان يكون ازدرادها سهلا

فبعد ان وضعت قواعد اخلاقية وقانونية عامة مائعة فى دومبرتون اوكس، ثم فى سان فرانسيسكو، هانحن اولاء نرى اول جتماع يعقد لابرام شيء محدد. وقد تكون الامور الرئيسية مما تم الاتفاق عليه فى بوتسدام بين رؤساء امريكا وانجلترا وروسيا واما الآن فالدور دور وضع النقط على الاحرف . وليس هذا على شيء من السهولة ، فقد تأتى نقطة على حرف تغير معنى الكلمة ان اهملت اوسقطت من يد الواضع

وقد قيل لنا ان اول ما يعنى به وزراء خارجية الدول الكبرى المجتمعون الآن فى لندن سيكون وضع معاهدة الصلح مع ايطاليا

وليست ايطاليا بالبلد المنفصل عن اوربا وعن البحر المتوسط ، فقواعد الصلح الذى سيفرض عليها ستتناول حتما شؤون اوربا والشؤون الاوربية مرتبطة بعضها ببعض لا سبيل الى فصل الواحدة منها عن اخواتها

ويلوح لنا ان وجود اميركا فى هذا الاجتماع وفيما سيليه من الاجتماعات التى تقرر قواعد الصلح الاوربى سيكون ذا اثر فعال فى توجيه تسوية المشكلات توجيها يرفعها عن النزاع الاقليمى الى مستوى ارفع . ذلك لان الخطة الاميركية المثلى قائمة على مبدا اعتنقه الاميركيون كلهم وهو ان المصلحة الاميركية المركزة على رفع مستوى الشعب الاميركى فى مادياته ومعنوياته مرتبطة برفع المستوى الاوربى بل والعالمى ايضا . وانه لا يرجى خير لتجارة ومعاملة دولية الا اذا كانت فى مجال واسع من السلام ، وانه لن يكون سلام اذا بقيت اوربا متمسكة بتقاليد القرون الماضية

فيتعين والحالة هذه على الاوربيين ان ينظروا الى منازعاتهم نظرة اوربية وينصرفوا عن النظرات الاقليمية والعنصرية والقومية

فاذا اخذنا ايطاليا مثلا رأينا ان النزاع على تريستا لا يمكن ان يكون محصورا بين ايطاليا ويوغوسلافيا مهما ادلى كل فريق بحجته وما اكثر الحجج المؤيدة لكل وجهة نظر

وانما تريستا ميناء ضرورى لمعظم اوربا الوسطى من بولاندا الى النمسا الى تشكوسلوفاكيا الى المجر حتى الادرياتيكى ، فليس من العدل ان يفصل فى امره على انه يسكنه ايطاليون وانه فى بقعة صقلية. بل يكون الفصل فى مصيره مما يتفق مع جميع المصالح التى تجعله منفذا لتجارتها الى البحر ومن البحر ، فهذا الميناء سيكون خاضعا لنظام دولى ولن تنفرد به دولة واحدة

واما المستعمرات الايطالية فتخضع لنظرية اخرى لا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار فانه اذا كان الاستعمار على احسن وجوهه وصاية تفرضها دولة قوية على شعب ضعيف فاخلق بهذا الوصى ان يكون اهلا للوصاية — امانة وحسن ادارة .. هكذا يفعل الافراد وهكذا يجب ان تفعل الدول

وقد اظهرت ايطاليا — كل ايام حكمها — انها غير اهل لان تتولى شؤون غيرها على عجزها ان تتولى شؤون ذاتها. فلن يكون لها مستعمرات واما مصير هذه المستعمرات فسوف يخضع لمبادىء هى خليط من المبادىء القديمة والجديدة تراعى فيها مصلحة القوى قبل ان تراعى مصلحة الشعب الضعيف

ولكن الامر الذى سيظل مخيما على الصلح الايطالى هو هذا النزاع المكتوم بين بريطانيا وروسيا

وعلته ان سياسة توازن القوى لا يمكن ان ينساها القوم وقد عاشوا عليها دهرهم

فاذا راع الانجليز ان يتقدم الروس الى شواطىء البحر المتوسط وجب على ساستهم ان يجدوا مخرجا يستندون اليه

فان اقامة دول صغيرة مناطق حرام لكى تقف فى وجه دولة كبيرة امر قد زال ومضت ايامه . فاذا كانت الاسلحة الجديدة قد ازالت الجبال والانهر فاخلق بها ان تزيل دولة صغيرة لا يغنيها ضعفها عن البطش شيئا ..

وعندنا ان المخرج الوحيد هو فى الاتفاق المباشر وفى عدم اقامة العراقيل من دولة كبيرة فى وجه اخرى مثلها . لان الفائدة المرجوة من تحديد مناطق نفوذ ومن وقف تيار التقدم يكاد لا يذكر واما الاتفاق والتضامن فاجدى وانفع

وما علينا الا الاعتبار بما يفعله الافراد فيما بينهم فى امور دنياهم حتى نأخذها قاعدة للدول . فاذا رأى الفرد ان نزاعه مع جاره لا ينفعه ولا يستطيعه انقلب شريكا مسالما

وهناك اعتبار آخر يسيطر على مقدرات الامم جميعها فان الايام تجعل ما كان البارحة دولة عزيزة الجانب ليس بالشيء المذكور الآن

فمهما تطاول ذوو القصر فان اوربا الآن يسيطر عليها الروس والاميركيون والبريطانيون . وسيكون عليها ان تسير على المبادىء التى فرضتها الايام ولعلها تفيق من احلام الماضى وترى فى الحاضر خير اتجاه الى اتحاد اوربى يخولها استئناف السير فى مضمار الحضارة



الدكتور وانغ شيشى وزير خارجية الصين . يغادر محطة فيكتوريا على أثر وصوله الى لندن

ويخيل الينا ان معاهدات الصلح ستكون مشابهة لاحكام التحاكم ، تصدر بعد سماع اقوال المتخاصمين ولا يفرض فيها الوصول الى العدالة بل انهاء النزاع . فالعالم فى سيره يحتاج الى استقرار مهما كان نوعه اكثر منه الى تقلقل فى سبيل عدالة مثالية

« س . ج »



القنبلة الذرية !

...مدينتين ضربتا بالقنبلة الذرية ، فتركتهما أثراً بعد ...
...لجو ، وبدت أنقاضها مختلطاً بعضها ببعض هول ...
...ق بدت مبانيها وكأنها قطع من الحجارة مبعثرة فى ...
...اء مجدبة !



وقد أحالت الغارات جانباً منه الى أنقاض ...
...يصيبه ضرر يذكر . وترى بعض الجنود ...
...نقاض التى خلقتها غارات طائرات الحلفاء

فى النوادى والصالونات



يوم يصبح الفلاحون فى مصر على نحو ما ترى فى هذه الصورة من الصحة والنشاط ، وتتقمصهم الروح الرياضية كما تقمصت أهالى « منية الحيط » يكون ذلك دليلا على أن مشكلة الفقر والمرض والجهل قد حلت نهائياً ! وترى هنا بعض شيوخ القرية وشبابها منهمكين فى لعبة « الفولى بول » ــ الكرة الطائرة ــ

انقلاب خطير فى الريف

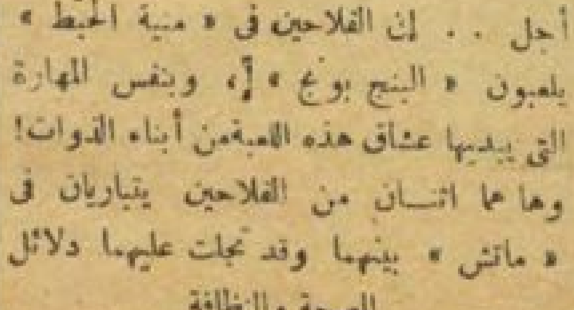
فلاحون يلعبون البنج بونج والفولى بول !

تعمل إدارة الفلاح بوزارة الشؤون الاجتماعية على رفع مستوى الفلاح المصرى بشتى الوسائل . وتحقيقاً لهذا الغرض أنشأت عدة مراكز اجتماعية فى بعض القرى الصغيرة ، على سبيل التجربة ، حتى إذا ما نجحت فى أداء مهمتها عملت على تعميمها فى الريف . والواقع أن هذه المراكز نجحت نجاحاً لا بأس به إذ استطاعت أن تنهض بالمستوى الصحى والعلمى فى القرى التى أنشئت فيها وأن تبث روح الرياضة فى نفوس الفلاحين وأن تحملهم على الأخذ بأساليب الزراعة الحديثة وتمدهم بالبذور والتقاوى الممتازة . وقد قام مندوب « المصور » بزيارة المركز الاجتماعى فى بلدة « منية الحيط » بالفيوم حيث سجلت عدسته هذه الصور



لم يقتصر على العناية بالناحية الصحية والرياضية ، بل تجاوزهما الى الناحية الثقافية . وترى هنا بعض الأهالى فى غرفة المطالعة بالمكتبة التى أنشئت لتثقيفهم وتوسيع مداركهم





أجل .. إن الفلاحين فى « منية الحيط » يلعبون « البنج بونج » أى، وبنفس المهارة التى يبديها عشاق هذه اللعبة من أبناء الذوات! وها هما اثنان من الفلاحين يتباريان فى « ماتش » بينهما وقد تجلت عليهما دلائل الصحة والنظافة

الامبراطورة فوزية فى قصر القبة

علمنا انه يجرى الآن اعداد جناح خاص فى قصر القبة العامر لنزول صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية عندما تعود جلالتها الى القاهرة

والجناح الذى يجرى اعداده هو الذى كانت جلالتها تقيم فيه قبل سفرها الى ايران

فى رحلة جلالة الملك

استعدت الخاصة الملكية لان تتوافر فى رحلة جلالة الملك جميع الحاجات التى تلزم حين يتفضل جلالته فيدعو من يشاء الى مائدته ، فنقلت مع الحاشية : ١٥٠٠ بطيخة ، ٢٠٠٠ ثمرة منجو ، ٥٠ عجلا ، ١٥٠٠ دجاجة ، ٥٠٠ ديك رومى ، ٢٠ صندوقا من المكرونة

أمين العرب

كان الاستاذ عبد الرحمن عزام بك قد سافر الى المملكة السعودية ليكون فى معية جلالة الملك عبد العزيز آل سعود حين سفره من الرياض الى القاهرة

وقد جاء من الرياض ان عزام بك عند ما قابل جلالة الملك عانقه جلالته وقال له : « اهلا بأمين العرب » ..

مكانة تشرشل

قال صاحب السمو الملكى الامير محمد على لبعض كبار مهنئيه بالعودة من رحلته فى انجلترا ان مكانة مستر تشرشل هناك لم تتأثر بما اصاب حزبه فى الانتخابات الاخيرة ، وان وزارة العمال تستطلع رايه فى كثير من المشكلات التى تعترضها

ويقول سموه ان مستر بيفن ومستر هوريسون هما فى الواقع « موتور » وزارة العمال الحالية

المدينة الجامعية

ينتظر ان يصدر المرسوم الخاص بانشاء المدينة الجامعية عقب عودة جلالة الملك من رحلته فى مناطق البحر الاحمر . وقد انتهت اللجنة التى شكلت لوضع المشروع من عملها . وينتظر ان يحتفل بوضع حجر الاساس فى شهر نوفمبر القادم

خلاف بين الاطباء

لا تزال مسالة مستشفى المواساة تحتل المقام الاول من اهتمام الاطباء . وقد نشا بسببها خلاف بين اعضاء الجمعية العمومية للنقابة العليا للمهن الطبية عند ما اجتمعت فى الاسبوع الماضى ، اذ اصدر صالح حمدى باشا نقيب الاطباء قرارا بتاجيل هذا الاجتماع الى يوم ٢٨ الجارى لعدم تكامل العدد القانونى ، ولكن عددا كبيرا من الاطباء لم يسلم بوجهة نظر النقيب وانتظروا حتى تكامل العدد وعقدوا الاجتماع برئاسة الدكتور امين ماهر بك واتخذوا قرارات خطيرة وتبذل الآن مساع كثيرة لتسوية هذا الخلاف واسدال الستار على مسالة مستشفى المواساة

وقد علمنا ان وزير الصحة اجتمع ببعض الاطباء الثائرين وتحدث اليهم فى انهاء هذه المشكلة ابقاء على كرامة المهنة والاطباء



كثيراً ما يدعو المجندون الامريكان بعض أصدقائهم المدنيين الى بلاجهم . وترى هنا فريقاً منهم يتسلون بلعبة « الفولى بول »

«ميامى» الاسكندرية!

هناك على شاطىء سيدى بشر بالأسكندرية خصصت جمعية الصليب الأحمر الأمريكية إحدى مناطق البلاج للمجندين الامريكان سمته « ميامى » الأسكندرية ، لا يفصلها عن بلاج سيدى بشر إلا حاجز من الأسلاك الشائكة ، ومع ذلك فان جو المرح الذى يسودها ، وزجاجات « الكوكولا » الفارغة ، المبعثرة على الرمال هنا وهناك ، يجعلك تؤمن بأن هذه البقعة من صميم أمريكا

وعلى تلك الرمال الناعمة يلتق الملازم القادم من نيويورك بزميله الآتى من إيران ، أو الطيار المرابط فى القاهرة أو الجندى الذى وصل أخيراً من مراكش أو البحار العائد من معارك الباسفيك ، وكلهم فى ثياب البحر لا تفرق بينهم رتبة ولا شارة



بعض المجندين الامريكان يقطعون الوقت على البلاج بلعب الورق فى انتظار حلول موعد الغـــداء



مدخل البلاج الأمريكى الخاص ، ولا يسمح بدخوله لغير المجندين الامريكيين وضيوفهم ، على أن تسجل أسماء هؤلاء فى دفاتر خاصة بهم

برنامج الاستقبال

سافر السيد يوسف ياسين نائب وزير خارجية المملكة السعودية الى الرياض حاملا معه برنامج استقبال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى زيارته المنتظرة للقاهرة ، حتى يعرضه على جلالته وينال موافقته

حتى أنت يا ابراهيم

قدم النائب السعدى الاستاذ ابراهيم رشيد مذكرة الى معالى ابراهيم عبد الهادى باشا نائب رئيس الحزب يطلب فيه دعوة الهيئة السعدية البرلمانية للاجتماع لتعرض الحكومة عليها خطتها لتحقيق مطالب مصر ، وقد قال له ابراهيم باشا مداعبا وهو يقرا المذكرة : « حتى انت يا ابراهيم »!

الفتاة المصرية تزحف

وافقت جامعة فؤاد الاول على قبول الفتيات فى كليتى الهندسة والزراعة ابتداء من العام الدراسى الجديد

ويقول سعادة الدكتور على ابراهيم باشا فى هذا ان فى هاتين الكليتين اقساما يلائم العمل فيها طبيعة الفتاة ، وانها تنبغ فيها وتتفوق على الرجل !

فى الكلية الحربية

لم تعلن الكلية الحربية الملكية بعد عن حاجتها الى دفعة جديدة من الطلاب برغم تخرج فوج جديد من الضباط منها برغم قرب حلول العام الدراسى الجديد . وهناك رايان فى دوائر الدفاع والجيش . الاول يقول بوجوب قبول دفعة جديدة من الضباط والعناية بزيادة الجيش وتدريبه . والثانى يقول بعدم قبول دفعة جديدة هذا العام حتى يتخرج الطلبة الذين التحقوا بالكلية بشهادة الثقافة

(البقية على الصفحة التالية)

الحكم : لو كنت بتشرب « كينا لاييس » ما كانش يقدر يقف قصادك !!..

الى البلاج، وقبيل الغروب ، خرجت هذه الأسر وجلست أمام مظلاتها حيث وقف أحد شبانها يعرض بعض العاب الحواة للتسلية، فيقابله اخوته وأصدقاؤه بالتهليل على سبيل المزاح قائلين : « دى قديمة .. العب غيرها »

وداع « رأس البر » .. !

فى آخر هذا الشهر يقفل مصيف رأس البر رسمياً فتغادره قوات الطاف، والبوليس وموظفو الصحة والتموين والاسعاف والانقاذ ، ويترك للمقاولين أسبوع آخر ينتهون فيه من هدم العشش والفنادق والحوانيت التى بقيت الى اللحظة الأخيرة

ولقد شهد مصيف رأس البر هذا العام موسماً حافلا مزدحماً ، ولوحظ أن الاقبال عليه اشتد منذ أواخر شهر يوليو فانعدمت الحال فى رأس البر وازدحمت الفنادق والعشش الى حد أن بعض المصطافين من الوجهاء والأعيان لم يجدوا لهم أماكن إلا فى المنطقة المخصصة لسكنى عمال المصيف والباعة وجنود البوليس

ولم يبق فى المصيف سوى نحو ٢٥ عائلة وفى مقدمتهم عائلات الدكتور هيكل باشا والدكتور شوشة باشا وكيل الصحة والدكتور منصور فهمى باشا مدير جامعة فاروق الأول ، وسيعودون جميعاً فى آخر الشهر الحالى . وقد بدأ بعض المقاولين فى هدم بعض العشش وسيتوقف تسيير القطار السريع من والى رأس البر فى آخر هذا الشهر



هذا صبي يخاف البحر ويخشى الأمواج ، ولذلك رفض مصاحبة والديه واخوته عند نزولهم وقنع هو بأن يكون لهم « مشجباً » علقت على رأسه الطرابيش وبين يديه الملابس وها هو يرقب المستحمين



من يدرى ماذا جال فى خاطر هذين الشيخين وهما يجوبان البلاج فى رفقة أحد معارفهما ويريان ما يراه السائرون على البلاج عادة فى أوقات الاستحمام ؟ ! لقد ترددا كثيراً وهما سائران قبل أن يستقر رأيهما على « تجربة » الحمام فى البحر ..

مجلس الجامعة

طلبت سوريا ولبنان والعراق الى امانة الجامعة العربية دعوة مجلس الجامعة للانعقاد لبحث مشكلة فلسطين فاذا اتجهت النية الى دعوة المجلس فلن يتم ذلك قبل منتصف اكتوبر المقبل ، اى بعد ان يعود عزام بك من رحلته فى الاقطار الشقيقة

التوقيت الصيفي

يصدر فى آخر الشهر الحالى امر عسكرى بالغاء العمل بالتوقيت الصيفى من اول شهر اكتوبر والرجوع الى التوقيت العادى

الحج هذا العام

ينتظر ان يكون عدد الحجاج المصريين هذا العام ضعف عددهم فى العام الماضى وذلك لمناسبة انتهاء الحرب وتوفر وسائل نقلهم فى البحر الاحمر

بطولة الشرق فى الملاكمة

تبدأ اليوم « الخميس » الحلقة الاولى من سلسلة ملاكمات بطولة الشرق فى الملاكمة بمباراة بين « سنحاريب » بطل فلسطين الذى اشتهر بضرباته القاضية وبين محمود ابراهيم البطل الذى برز اخيرا فى حلقات الملاكمة المصرية . وكان سنحاريب قد لعب فى مصر قبل ذلك عام ١٩٢٥ وهزم « كبريت »

فرح الاسبوع فى نابلس

احتفل فى الاسبوع الماضى فى مدينة نابلس بعقد قران الشاب المهذب حسام الدين نمر، نجل الوجيه المعروف حسن بك نمر النابلسى صاحب مصانع الصابون المشهورة ، بكريمة الوجيه السيد حكمت طاهر المصرى من كبار تجار نابلس . وقد شهد الاحتفال عدد كبير من العظماء والكبراء وعلية القوم واصدقاء اسرتى العروسين فنتمنى لهما السعادة والتوفيق

زفاف مبارك

فى حفل بهيج ، تم مساء الاحد الماضى عقد قران الاستاذ عازر سعد الموظف بدار الهلال والآنسة المهذبة جورجيت جمال ، فنهنىء العروسين ونتمنى لهما حياة حافلة بالرفاء والسعادة

الكلب «رينار» يرشد الى القاتل !

روعت الأسكندرية فى الأسبوع الماضى بمقتل المسيو فيلكس جرين من كبار الملاك فيها ، ونهب خزائنه ومجوهراته . فقد كان رحمه الله يقيم فى منزله وحيداً منذ سافرت أسرته الى فلسطين لقضاء شهور الصيف ، ولم يكن يبيت معه إلا خادم حديث العهد بخدمته ، بينما كان خادمه الآخر الذى ترجع صلته به الى ما يقرب من عشرين سنة ، يبيت مع أهله فى باكوس ، فلما جاء الى دار مخدومه كعادته كل صباح وجد زميله مكمم الفم موثق الاكتاف ، ففك وثاقه ، وصعد معه الى مخدع مخدومهما فاذا هو قد قتل خنقاً ، وبطريقة تنم عن وحشية قاتليه . . وقد وجدت خزائن القتيل مفتوحة ، وخالية من كل ما كان فيها من الأموال والمجوهرات ، فحامت الشبهة لأول وهلة حول خادمه ، ثم ما لبث الذى كان يبيت معه فى المنزل أن اعترف بجريمته وبأسماء شركائه بعد أن تعرف عليه الكلب البوليسى « رينار » ـ ابن الكلب نمر ـ الذى جيء به من القاهرة لتعقب آثار المتهمين !



١ ـ منزل القتيل ، وقد أجلس المتهمون خارجه على مسافات متقاربة لعرضهم على الكلب البوليسى



٢ ـ الكلب « رينار » وهو يشم الفوطة التى وجدت ملوثة بالدماء ، بجوار القتيل ، ووجد جزء منها بجانب خادمه



٣ ـ خادم القتيل وبجواره قطعة الفوطة الملوثة بالدماء ، والكلب رينار يقترب منه بعد أن ترك بقية المتهمين



٤ ـ الخادم القاتل بعد أن هجم عليه رينار فهب واقفاً وترى أول أثر أحدثه « رينار » بملابسه



٥ ـ ولم يترك « رينار » الخادم حتى مزق له معظم ثيابه ، وظل به حتى اضطره للاعتراف بجريمته لرئيس النيابة

رأيت فى الاقطار الشقيقة

للسيدة أمينة السعيد

كان لفيف من سيدات وآنسات الاتحاد النسائى المصرى وعلى راسهن صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوى رئيسة الاتحاد قد قمن بجولة فى البلاد العربية الشقيقة . سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين وفيما يلى تحدثنا السيدة امينة السعيد عن بعض ماشاهدته فى هذه الرحلة »

■ كان هدف الاتحاد النسائى الاول من رحلته هو اشعال حمية العرب لصلحة فلسطين .. فخطبنا فى كل مكان وفى كل مناسبة عن فلسطين .. واتصلنا من اجلها بالهيئات الرسمية وغير الرسمية فى كل بلد مررنا به ، وعقدنا المؤتمر تلو المؤتمر لبحث مسالة استقلال فلسطين والابقاء على عروبتها ، وبمعنى اصح استقلال البلاد العربية جمعاء .. وقد قرات من ايام فى احدى الصحف رايا يقول بوضع فلسطين تحت الحماية الانجليزية لتكون قاعدة حربية لبريطانيا فى الشرق الاوسط بدلا من مصر والعراق وحفظ التوازن بين العرب واليهود فى فلسطين وانا لا اميل الى الموافقة على هذا الراى

■ ان كل من يرى حالة عرب فلسطين يتملكه الحزن والاسى .. فان كان من الكرام ثارت فيه النخوة وعمل على اسعاد حالهم .. ونحن فى مصر نعى بؤس الفلاح المصرى وفقره ، بينما فلاحنا ايسر حالا من عرب فلسطين

■ واما عن النهضات النسائية فى الاقطار التى زرناها فانها تسير سيرا حسنا ، ولو ان نهضة مصر متقدمة بعض الشيء عن نهضات شقيقاتها ، لانها كانت اسبق منهن الى رفع الحجاب والشباب هناك كشباب مصر سواء بسواء ، معارض فى مساواة المراة بالرجل ، لكنه لا يعادى حركاتها .. والفرق بين المعارض والعدو شاسع . فالاول يقتصر نشاطه على الكلام ضد المراة كلما سمع عن فوز جديد احرزته واما الثانى فيستعد لها باسلحة وذخيرة لسحق تقدمها ومحقه بكافة الطرق والوسائل .. والحمد لله على ان البلاد العربية ليس فيها من الاعداء الا القليل

■ لم يبق على المراة فى اغلب الاقطار الشقيقة لتساوى الرجل الا حقها فى شغل مناصب القضاء والاشتراك فى الانتخاب .. وليس سكوتنا الآن عن تحقيق هذه المطالب يأسا منا او تكاسلا وانما لان لمطالبنا وقتا مناسبا عندما يحين سننال كافة حقوقنا المسلوبة كما قال لنا مولانا المليك المحبوب عندما تشرفنا بمقابلة جلالته فى انشاص

وانى على ثقة من ان ميعاد تحقيق مطالبنا الانتخابية الوزارية ليس ببعيد فلن تمر على العالم العربى ثلاثون او اربعون سنة على اكثر تقدير الا وتجلس المراة على كرسى الحكم ! وقد يضحك بعض القراء من كلامى هذا ويقول هذيان امراة ، ولن ادعو عليه « بقصر العمر وقصف الرقبة » ، وانما سادعو له بطول العمر حتى يرى بعينى راسه المراة فى هذا المنصب .. وانا من ناحيتى اتمنى هذا المنصب لابنتى واعدها له من اليوم !!



بعد سبع سنوات !

بقلم الأستاذ ابراهيم المصري

لم يعد في وسع عبد الرحمن ان يحتمل ! .. العالم اصبح ضيقا كصدره، حالكا كحظه ، عابسا متجهما كالحسرة المرة التي يحملها بين جنبيه ! ..

سبع سنوات طويلة قضاها في شر ذل واقسى عذاب ! .. لماذا تزوج ؟ .. لماذا اقترن بشكرية هانم ؟ .. لماذا باع شبابه وجماله لتلك المراة العاتية الغليظة التي لا قلب لها ؟! ..

كان رجلا فقيرا .. كان موظفا في الدرجة السابعة قانعا متواضعا سعيدا ولكنه اراد ان يعيش بلا عمل ، كأبناء الذوات ! فاذل قلبه ، وامتهن بدنه ، واسلم نفسه طائعا مختارا لتلك الارملة الثرية التي التهمته ! ..

اجل ، رفعته من الحضيض . حررته من قيد الوظيفة . اغدقت عليه المال بلا حساب . ولكنها ضربت عليه رواقا من حبها ، وشرعت تلتهم كل شريحة فيه ! وهو .. هو الحيوان . بات يستمرئ ان يؤسر ، ويستعذب ان يعلف ، ويستطيب ان يؤكل ، ما دام يعيش في مذود من ذهب ! .. ولكنه اليوم .. اليوم فقط .. وبعد سبع سنوات طويلة ، احس فجأة انه انسان ! .. زهد قلبه في كل ما كان يطمح اليه . سئمت نفسه حياة الاسر والهوان احتقر شخصه . وابغض ذاته ، وضاق ذرعا بامراته التي جن جنونها لانها جاوزت حد الشباب وتخطت سن الاربعين .. لا .. لم يعد يحتمل كبرياءها الساخطة ، وعجرفتها المثيرة ، وغيرتها الطائشة المخبولة التي اتخذت مظهر حيازة شائنة منكرة ! .. لشد ما اصبح اليوم يكرهها ويتمنى من صميم فؤاده لو استطاع ان يطلقها ! ..

ولكن هل هو رجل ؟ .. افي وسعه ان يشتغل ؟ .. اما تزال فيه بقية من كرامة وارادة ؟ .. لقد طالما فكر فاحجم ، وحاول ففشل ! .. هذا النعيم .. هذا الثراء .. هذا الترف السابح في جو من الكسل الفاتر ، يبهره ويضنيه ، ويغريه بالتواكل والتسليم ! .. لا .. لن يستطيع ان يطلق ولكنه يستطيع اذا شاء ان يتنفس ! .. واذا كان لم يشعر اليوم انه رجل ، فقد شعر شعورا عميقا بانه على الاقل انسان ! .. اجل ، يجب ان يتحرك ، ان يخرج ، ان يفر من هذه المراة ولو ساعات او لحظات ، الى حيث يمكن ان يمرح ويتنفس ويعيش ! ..

ولقد خطرت له فكرة ! .. فكرة غريبة تنم عن خلقه ، وتدل على قلقه، وتمثل مبلغ ما انتهى اليه قلبه من فراغ! لم يفكر في علاقة اثيمة ، او في متع محرمة، او في لهو جارف صاخب عنيف بل فكر على النقيض في العاطفة .. في الاحساس .. في الشعور .. في كل ما حرمته منه امراته العاتية الغليظة، المادية الفكر والقلب والروح!

وهكذا فكر على دهش منه في نادية! نادية ؟ .. اهذا ممكن ؟ .. كيف خطرت على باله ، واية قوة مجهولة بعثتها فجأة من اغوار الماضي السحيق؟! لقد احبها ولم يحب سواها ! .. احبها قبل ان يعرف شكرية ! احبها وعاهدها على الزواج ثم اغراه المال والجاه فغدر بها من اجل شكرية ! .. فكيف .. كيف يفكر فيها الآن ؟ .. انه لم يرها منذ تزوج ! . لقد فصلت بينهما شكرية كما تفصل الحياة بين الغنى والفقر ، ولقد تزوجت نادية ، تزوجت بصديقه المدرس « ممدوح »، واعقبت منه ثلاثة اطفال ، وعاشت بمعزل عن العالم في منزل متواضع بضاحية المطرية .. فماذا يريد الآن منها عبد الرحمن ، وكيف يجسر على التفكير فيها ؟ .. الم يقتلها في نفسه حب المال ؟ .. الم تستحل في خياله على مر الزمن الى هيكل من ضباب ؟ كان يعيش في شبه حياتين متباينتين وهو لا يدرى .. كان جسمه ملكا لشكرية ، بينما روحه البعيدة ما تنفك تتجاوب بذكر نادية ! .. كان بعقله الواعي زوجا لشكرية ، وبعقله الباطن عاشقا ملهفا على طيف نادية ! ...

وها هو ذا الآن يتمثل حبه الاول ويرتجف !



وذكر صفاء نادية، ورقتها، وحنانها وضحكها ، وذلك الخفر القبق البديع الذي كان ينسكب كنقطة الفجر عليها

وذكر كيف كان يزورها . وكيف كانت ترحب به ، وتبتسم له ، وتدعوه في ليالي الشتاء ليشترك معها واسرتها في لعبة « البصرة » تلك اللعبة التي كانت تفتنه ، وترفع كل كلفة بينه وبين حبيبته ، وتسلكه في اسرتها ، وتملأ الجو بهجة عائلية مشرقة !

وتصور نادية وهي تلعب وتضحك ثم تسرع وتنهض ، ثم تقبل عليه مختالة وفي يدها قدح الشاي او القرفة او النعناع، فجاشت نفسه، واصطخبت عواطفه ، وذكر امراته ، وايقن انه مهما حاول فلن يستطيع بعد اليوم ان يصبر ويحتمل !

وكان جالسا في حجرة مكتبه ، والوقت عصرا ، وشكرية في مخدعها تتبرج استعدادا لسهرة المساء . فلم يفكر في استئذانها ، بل لم يفكر فيها ، وهب واقفا ، واتجه صوب الباب ، لاول مرة منذ سبع سنوات ، يبحث عن الماضي ويطلب نادية !

***

وكان يعرف اسم الشارع الذي تقيم فيه بضاحية المطرية، ولكنه كان لايعلم على وجه التحقيق موقع بيتها . فاستقل القطار ، وهبط الضاحية ، وظل يستفسر حتى ارشدوه الى البيت . وما كاد يشرف على الحديقة الصغيرة المحيطة به ، حتى استهول جراته ، واستغرب مسلكه ، وفكر في الرجوع من حيث اتى .. وكان الصيف في عنفوانه ، والجو حارا خانقا ، فاتاد عبد الرحمن ومسح بمنديله العرق المتصبب على وجهه ، ولبث يحدق الى البيت حائرا مترددا .. وانه لمستغرق في حيرته ، واذا به يسمع من جوف الدار جلبة تعقبها ضحكة ، فخفق قلبه ، وتوترت عضلاته ، وتقدم بخطى ثابتة ، وطرق الباب .. واطل ممدوح براسه ، فلم يكد يراه حتى هتف ! .. هتف هتاف من ابصر عزيزا كان ميتا فبعث ! .. وضمه الى صدره ، ونادى امراته ، ودخل به الدار ، وطفق يهلل ويصيح وهو يعانقه .. وكانت نادية تعد في المطبخ طعام العشاء ، فهرولت لترى الزائر . وما ان وقعت عيناها على عبد الرحمن حتى اختلجت وبهتت وفغرت فاها كبلهاء !

وصاح ممدوح ناهرا صديقه، معاتبا اياه على احتجابه الطويل . فانطلق عبد الرحمن يحاور ويداور ، ويستغفر ويعتذر ، ولما سئل عن امراته ، اجاب في تافف انها سافرت الى الاسكندرية تستشفي ، وانه قد تنفس الصعداء يوم فارقته ، وانتهز هذه الفرصة لزيارة اصدقائه القدماء جميعا ..

وهدات العاصفة ، ومدت المائدة في الحديقة ، وابى ممدوح الا ان يدعو صديقه لتناول طعام العشاء

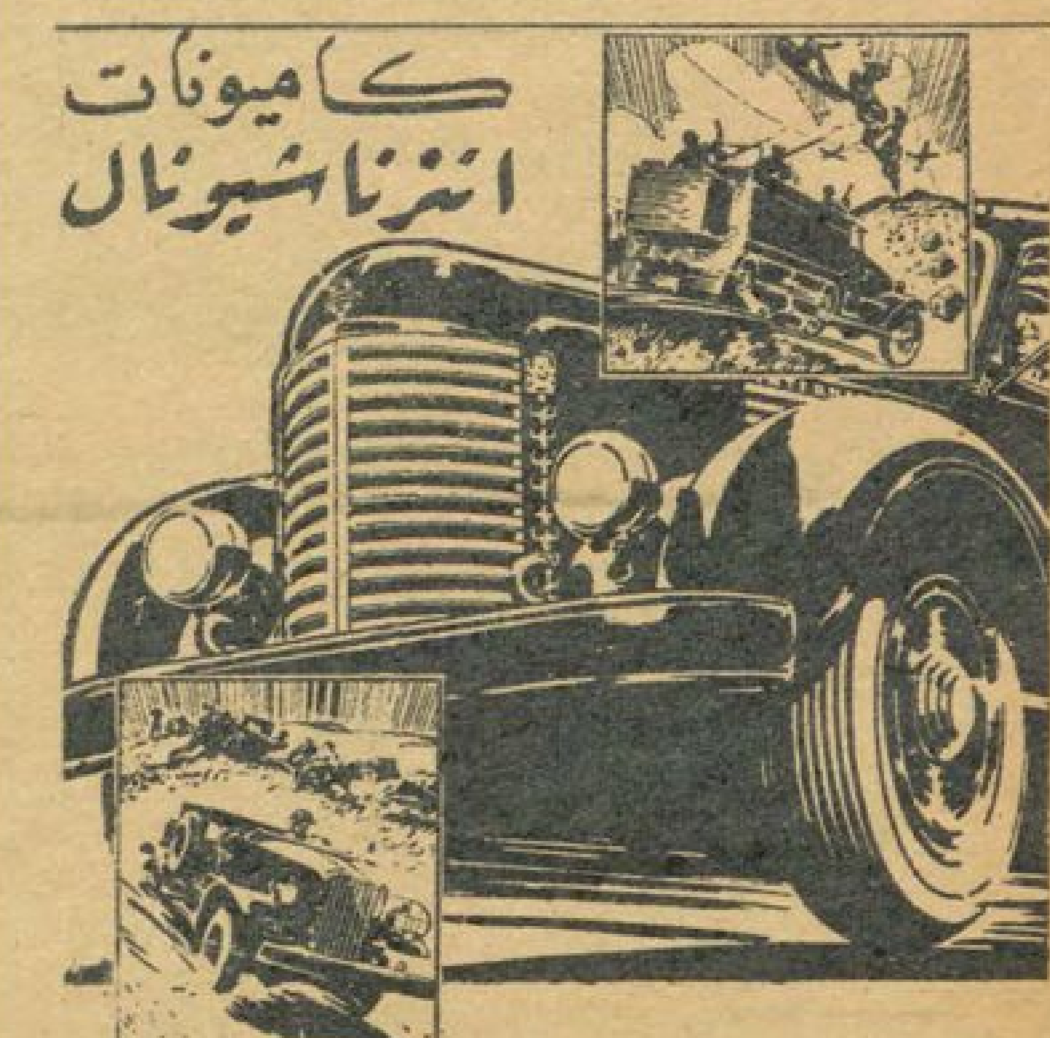
وجلس عبد الرحمن تجاه نادية ، ورفع بصره الزائغ وبدا يتفرس فيها. هذه هي ! .. انها هنا. امامه ! على مرمى اليد منه ! .. هي بعينها نادية ! ولكنها ليست هي !؟ .. سبع سنوات حطت عليها ، وعبثت بها ! .. ما هذا ؟ ما هذا الفراغ الذي اصاب عينيها ، وما هذا الهمود الذي انقض بغتة عليها وما هذه السكينة العجيبة التي تثقل حركاتها ولا تمت بصلة اليها؟ لقد ترهلت ! .. الا تراها ؟ .. ومع ذلك فهي لم تزل هي ! هي بعينها نادية ! ابتساماتها الناضرة لم تتبدل .. نظراتها العذبة لم تتحول .. هي نفسها فتاة الامس ، وعبد الرحمن يحبها ، يحبها ، ولا يمكنه الا ان يعبدها مهما اصابها

ونظرت اليه في سكونها المطمئن الحالم كانها لم تعرفه ابدا . فتفطر قلبه واوشك ان يبكي . ولكن نكتة ظريفة بدرت من ممدوح اثارت ضحكتها. فلم تكد ترسل تلك الضحكة التي الفها عبد الرحمن ، حتى انبسطت اساريره، واشرق وجهه، وخيل اليه انها تضحك من اجله كانما هي توقد على الرغم منها جميع اضواء ماضيها الجميل ..

واحتال على شكرية ، وافتن في خداعها ، وطفق يزور ممدوح كل اسبوع مرة ، حتى توثقت بينهما الصداقة وانتهت الى ود حميم ..

وكانت نادية ما تزال تهوى لعبة « البصرة » ، وكانوا لا يكادون يبداون لعبها حتى يحس هو بهجة اللعب تعصف به، ولا يلبث ان يشعر بالدفء العائلي يسري في عروقه ، ولا يلبث ان يخالس نادية النظر وهي تجمع بيدها الرخصة خصلات شعرها وتضحك

(البقية على الصفحة التالية)









رافية وأنور

يعرف الجميع أن أنور وجدى تزوج من ليلى مراد ولكن قليلا منهم من عرف إنه كان متزوجاً قبل ذلك من راقية ابراهيم وفوق هذا صورة تجمعهما أثناء قضائهما شهر العسل بين آثار الفراعنة بالأقصر — سر لم يعلم به إلا القليلون ولكنه ما حدث فعلا فى فيلم « بين نارين » الذى سوف تعرضه شركة أفلام الكرنك عرضاً ثانياً بسينما الكوزمو ... بالقاهرة ابتداء من أول اكتوبر — تأليف حسن رمزى — إخراج جمال مدكور — حوار صالح جودت — توزيع نحاس فيلم

هنا مصيف العريش

والعريش مصيف مجهول قل منا من يعرفه ، وبالتالى قل منا من يزوره ! والعريش بلدة تختلف عن غيرها من البلاد المصرية . فلا هى بالمدينة ، ولا هى بالقرية . بيوتها مبنية بالطين ، ولكنها مطلية بالجير ، مزودة بالماء والنور ، وتمتاز باتساعها وفرنداتها وصالوناتها حتى لكأنها « فيلات » . كما أن شوارعها نظيفة واسعة ، كما يمتاز أهلها بجمال سحنتهم وطيب أخلاقهم ، وبنشاطهم ونظافتهم ، حتى لاتجد بينهم حفاة ! وإذا كان مصيف رأس البر يمتاز بجفاف جوه وقلة الرطوبة فيه ، فان العريش تمتاز فى ذلك عن رأس البر نفسها ! أما البلاج فعريض يكسوه رمل أبيض ناعم لاصخور فيه ، وتمتد على طوله مجموعة من النخيل أشبه بالمظلات الطبيعية يستظل بها المصطافون

ومع أن البلدة تبعد عن البلاج نحو كيلو مترين ، إلا أنه توجد على البلاج عدة منازل وفيلات . ولمن شاء من المصطافين أن يبنى عليه بيتاً أو عشة دون أن يدفع ثمناً للارض أو إيجاراً ، ودون أن يكلفه البناء أكثر من ثمن « الحصير أو سعف النخل ، اللذين تبنى منهما العشش » والمتزوجين فى هذا البلاج منطقة خاصة بهم ، وهى تبعد عن منطقة الأعزاب بنحو كيلو متر تقريباً

فرندة أحد البيوت فى مصيف العريش ، وهى مصنوعة من « البوص » وقد وقفت فيها الدكتورة نعيمة الأيوبى وصديقة لها

حتى يخيل اليه ان ماضيه اصبح حاضرا !

وهذا الجو .. هذا الجو المسكر المنقذ اللذيذ هو الذى كان عبد الرحمن يهواه فى الحقيقة وينشده ! .. كان يعلم علم اليقين ان ناديه لن تكون ابدا له . وكان هو فى اعماق نفسه لا يشتهيها . بل كان يشتهى الحياة فى ذلك الجو المسكر الذى احبها فيه وبات يحبه فيها ! ..

واصبحت سعادته فى ان يعيش فى هذا الجو الرائع ، كاتما حبه ، خانقا قلبه ، حابسا انفاسه ، متناسيا ذله وهمه فى فرحة هذا الشباب المجدد وهذا الهوى الصامت الخالص العميق ..

ولم يكن يتمنى على الله الا ان تدوم عليه هذه النعمة ، فلا يبرم الزوج به، ولا تزهد المراة فيه، ولا يحدث حادث يعكر صفوه ، ويبدد حلمه

ولكن القدر كان يتربص به فقد طفق يزور ممدوح كل ليلة ، ويسرف فى السهر ، ويسرف فى ملاطفة الزوجة ومجاملة الزوج ، والتودد الى الاطفال، حتى تفتحت العيون ، وتهامس الجيران ، وشاع فى الضاحية كلها ان زوجة المدرس قد اتخذت لنفسها من احد البهوات عشيقا !

وعندئذ تبدل فى نظر عبد الرحمن كل شيء ! .. تكاثف الجو حوله بغتة واغبر وتلبد ، وانعقدت فيه السحب. راى الزوج حائرا ساهما يضطرب ويتخبط . واحس نادية قلقة واجمة تنفر وتعرض وتتحفظ . فبدل ان يتنبه ويعتدل ، خيل اليه انه تهاون وقصر ، فراح يغرق فى التودد ، ويغرق فى التلطف، ويغرق فى المجاملات دون وعى او حساب ..

واخيرا تشجع ممدوح واسر اليه بضع كلمات ولكنه لم يفهم ! او لم يشا ان يفهم ! .. تجاهل وتعامى واصطنع الغباء .. فما كان من نادية ، التى يعبدها ، الا ان صارحته برايها ذات مساء ، وطلبت اليه ان يصون سمعتها ويرحل ! ..

واذ ذاك ، اذ ذاك فقط ، تنبه عقله ، وتقطع قلبه ، وتمزق حلمه ، فنهض لساعته ، واحس انه يجب ان يغادر هذا البيت كى لا يعود !

وكان ثلاثتهم جالسين فى الحديقة حول مائدة اللعب ، فلما نهض عبد الرحمن ، كان ضائعا ، كان تائها ، كان منسحقا ، فلم يستبقياه ، واوصلاه حتى الباب ، وودعاه فى اسف وخجل وارتباك ، ولكنه لم ينظر الى نادية ، ولم ينظر الى ممدوح، بل اطرق براسه وصافح اليدين الممتدتين اليه ، وكانه منكوب يتلقى العزاء فى فقد حبيب..

لم يكد يختفى الزوجان ، حتى ناءت عليه الوحدة ، وصرعته الحسرة ، فلبث فى مكانه جامدا يدير الطرف حوله كمخبول ..

وفجاة ، لمعت عيناه ، واختلج بدنه فاستدار ، وكر راجعا ، وفتح باب الحديقة . وفى مثل لمح البرق ، اتجه نحو المائدة ، ومد ذراعه ، وسرق العلبة ، علبة ورق اللعب ، ثم دسها فى جيبه واوصد خلفه الباب ، واندفع يركض فى طريق المحطة وهو يلهث..

***

ولما بلغ البيت وقيل له ان شكرية ما تزال فى السينما ، تنفس مستريحا ودخل حجرة مكتبه ، وارتمى على مقعد ، واغمض عينيه ..

وبعد لحظة ، بعد لحظة قصيرة ، هزه الفزع من سباته ، وحانت منه التفاتة ، فابصر هناك .. هناك فى اقصى الحجرة ، بعض ربطات العنق متدلية امامه على المشجب ، فاستضاء محياه ، وهب واقفا ، واتجه اليها ، ثم تخير منها ربطة حريرية زرقاء كذلك الشريط الذى كان يزين راس نادية ، ثم فتح الباب فى لهفة وصاح :

— محاسن .. محاسن ! ..

فاقبلت الفتاة . الفتاة الصغيرة . اليتيمة ، بنت شكرية من زوجها الاول ، وصديقته الوحيدة فى هذا البيت .. صديقته بالامس وابنته الوحيدة الحبيبة منذ اليوم . فما ان رآها ، حتى هلل لها ، ثم عانقها ، ثم غافلها وهى مذهولة ، وعقد الرباط الازرق الحريرى حول شعرها ..

ولما اجلسها تجاهه ، وجلس تجاهها اخرج من جيبه العلبة المسروقة ، ونثر منها الورق على المكتب ، وغمغم :

— محاسن .. انا حاعلمك الليلة لعبة البصرة ! ..

وتاملها طويلا .. وشرع « يفنط » الورق ...

وتحدرت على خده الشاحب دمعة!

ابراهيم المصرى

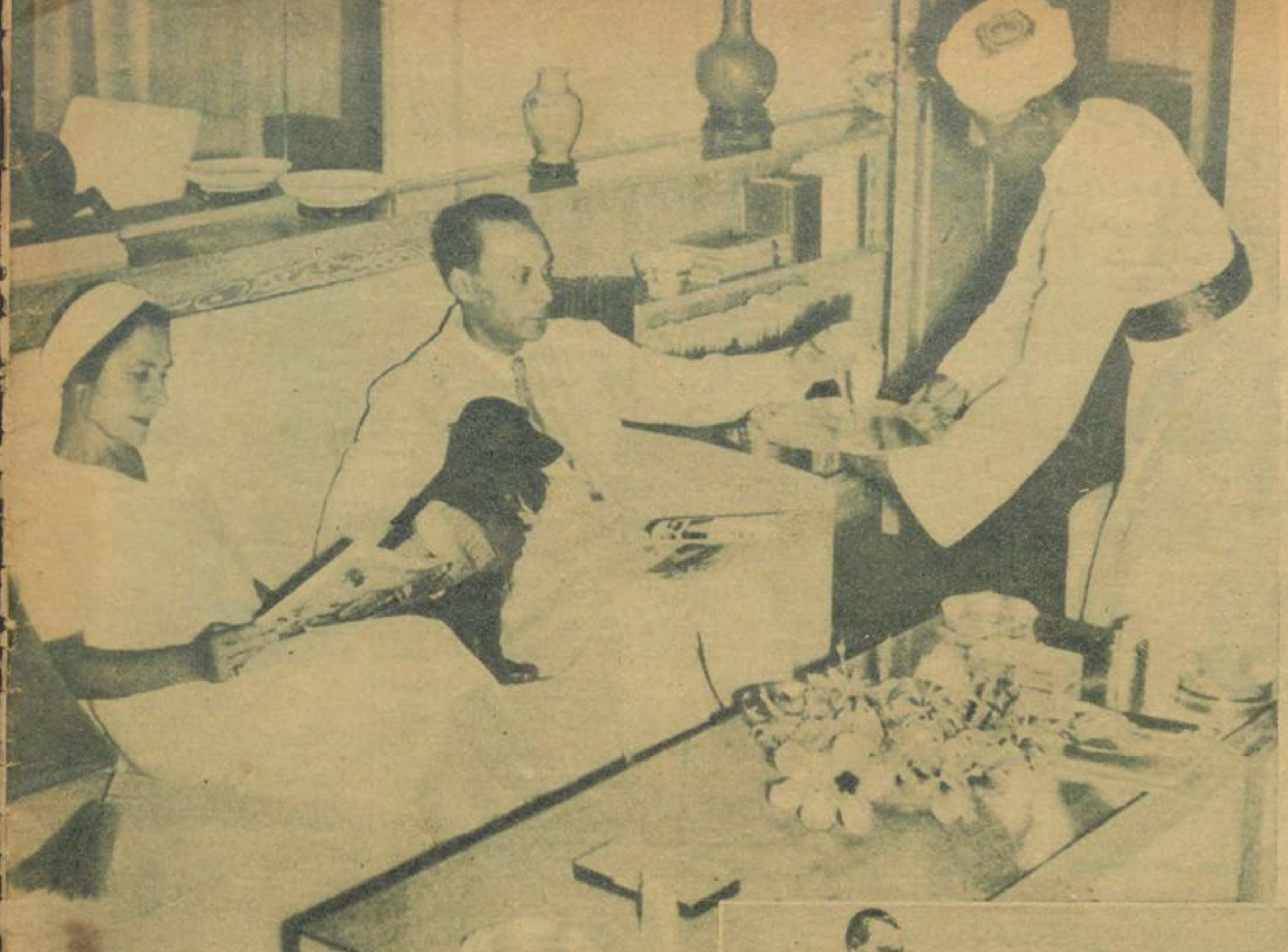
فى ضيافة الأميرة سميحة

هناك فى الرأس البيضاء ، على مسيرة خمسة عشر كيلومتراً من الاسكندرية ، وتحت سفح إحدى الهضاب المرتفعة المطلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط . وبين حديقة غناء تربو مساحتها على العشرة أفدنة ، يقع القصر الصيفى لحضرة صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة حسين كريمة المغفور له السلطان حسين كامل

فى وسط هذه الحديقة الواسعة شيد هذا القصر الجميل الذى تقيم فيه سمو الأميرة مع سعادة قرينها وحيد يسرى باشا — نجل سعادة سيف الله يسرى باشا وسمو الأميرة الجليلة شويكار — طوال المدة ما بين مايو وأكتوبر من كل عام . وتضم هذه الحديقة الغناء إلى جانب أحواض الزهور ومجموعات أشجار الفواكه النادرة ، حماماً كبيراً للسباحة ، وملاعب للتنس ، والبنج بونج ، والبولو ، وقاعة فسيحة لعرض الأفلام السينمائيــة ، وأبراجاً متعددة للحمام بأنواعه المختلفة ، وخلايا للنحل من الطراز الحديث . وهذا بخلاف المبانى المتعددة التى أعــدت لأفراد حاشية الأميرة

وفى أحد أطراف الحديقة المترامية تقوم الاسطبلات التى تضم بين جوانبها مختلف أنواع الجياد العربية والانكليزية الأصيلة التى تعنى بتربيتها سمو الأميرة وسعادة قرينها عناية فائقة

وقد تفضلت سمو الأميرة فسمحت لعدسة «المصور» بالتجول معها وسعادة قرينها بين أرجاء القصر . وها هى ذى بعض الصور التى سجلتها العدسة فى هذه الزيارة



فى أحد صالونات القصر جلست سمو الأميرة والى جانبها سعادة قرينها وحيد يسرى باشا يطالعان الجرائد والمجلات العربية والافرنكية . ويقوم على خدمتهما «محمود» رئيس الخدم الذى كان من صغره فى خدمة عظمة والدها السلطان حسين

وقفت سمو الأميرة وسعادة قرينها أمام حمام السباحة يشاهدان نموذجاً مصغراً لباخرة تمخر عباب مائه . وهما يرجوان فتح الطريق لمواصلة رحلاتهما الى الخارج بعد أن حرما منها بسبب الحرب بضع سنوات



يعتبر وحيد يسرى باشا من أمهر المصريين فى ركوب الخيل ، وهو من أبرز أعضاء نوادى الفروسية فى لندن وبرلين وباريس والقاهرة . وقد التقطت لسعادته هــذه الصورة على ظهر أحد الجياد التى يعنى بتربيتها



تقوم سمو الأميرة فى الصباح الباكر من كل يوم ببعض التمرينات الرياضيــة . وها هى ذى تلعب التنس فى الملعب الخاص الذى شيدته فى وسط الحديقــة المحيطة بقصرها الصيفى الجميل



يقضى وحيد باشا معظم وقته في مكتبه الريفى الجميل الذى ألحق به مكتبة حافلة بمجموعات قيمة من الكتب . ويشاهد سعادته مع الأستاذ عبد اللطيف المردنلى مدير عام الدائرة



على مقربة من حوض السباحة جلست سمو الأميرة وسعادة قرينها يتجاذبان أطراف الحديث فى مختلف الشؤون والأخبار ، ويتناولان عصير الليمون الطازج وهو الشراب المفضل الوحيد عندهما